الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت–

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر.

بعنوان :

دور أمحمد يزيد في الديبلوماسية الجزائرية 1954-1962.

- إعداد الطالبان:

محيوس بلال .

سنوسي ابراهيم .

- إشراف الأستاذ:

أوسليم عبد الوهاب

– لجنة المناقشة:

حسنة كمال

عنان عامر

الموسم الجامعية:

﴿1438/1437﴾

﴿2017/2016﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2)اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3)
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4)عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

– سورة العلق الآية 05 –

إهداء

نحمد الله عزوجل على توفيقه وعونه لنا في إتمام هذا البحث المتواضع

إلى كل من ضحى بحياته من أجل الجزائر.

إلى كل جزائري يدفع بروحه عربون وفاء.

إلى أبي الذي كان لي بمثابة السند التام في جميع مراحل الحياة .

إلى أمي التي سهرت على تربيتي بالحنان والتشجيع .

إلى كل أفراد العائلة .

محيوس بلال

إهداء

الحمِد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم البشرية وهادي الإنسانية وعلى آله وصحبة ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى حيز التنفيذ, إلى كل من كان سببا في تعليمي وتوجيهي و مساعدتي.

إلى الأستاذ الفاضل: اوسليم عبد الوهاب

حيث لم يأل جهدا في إرشادي وتوجيهي أثناء عملي في البحث .

وإلى قسم العلوم الانسانية تخصص تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر خاصة دفعة "2017".

سيتوسي ابراهيم

شكر و تقدير

نشكر الله عزوجل الذي وفقنا بإنهاء هذا العمل المتواضع ،وعملا بقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

حاولنا أن نجمع شتات أفكارنا لنفي أصحاب الخير حقهم لكن اللسان عجز عن التعبير لذا بأبسط عبارات الامتنان نتقدم بأسمى التشكرات إلى الذي أضاء لنا الدرب لهذا العمل المتواضع الأستاذ أوسليم عبد الوهاب ،الذي لم يبخل علينا بمعلوماته ونصائحه و إرشاداته القيمة .

كما نتقدم بالشكر إلى أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ونخص بالذكر قسم العلوم الانسانية بجامعة ابن خلدون تيارت

خاصة دفعة تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر "2017"

و كل من مد لنا يد العون وساهم في إخراج هذه المذكرة من قريب أو بعيد بالقليل أو الكثير.

خطة البحث

– مقدمة

– الفصل التمهدي : أمحمد يزيد

الفصل الأول : دور أمحمد يزيد في التعريف بالقضية الجزائرية في إفريقيا .

المبحث الأول : في مؤتمر منروفيا أوت 1959 ، وندوة أديس أبابا 1960.

المبحث الثاني : في تونس والمغرب .

الفصل الثاني : دور أمحمد يزيد في التعريف بالقضية الجزائرية في أوروبا وأميركا الشمالية .

المبحث الأول : في أوروبا .

المبحث الثاني : في أمريكا الشمالية .

الفصل الثالث : دور أمحمد يزيد في تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية .

المبحث الأول : مؤتمر باندونغ 18 افريل 1955 ومؤتمر آكرا ديسمبر 1958.

المبحث الثاني :إتفاقية إيفيان 1962/1956، والأمم المتحدة 1962/1955

– خاتمة

مقدمـــــــــة

مقدمة:

وضع قادة الثورة الجزائرية استراتيجية للعمل الديبلوماسي تختلف عما كانت عليه قبل الثورة ، وهذا لاختلاف الأوضاع ، فالعمل السياسي الذي كان سائدا لم يكن يقلق فرنسا ، إذ تبعه نشاط ديبلوماسي خارجي فكانت المراوغة التي تبديها فرنسا ، وكسب الوقت كافيين لإفشال أي نشاط خارجي ، أما سنة 1954 فالنشاط المسلح حل محل النشاط السياسي والنشاط الديبلوماسي في الخارج اتخذأهدافا جديدة .

فكان بيان أول نوفمبر بمثابة القاعدة الرئيسية الذي طرح عدة نقاط حول القضية الجزائرية والتي كانت كالتالي:

- تدويل القضية الجزائرية.
- تحقيق الوحدة المغاربية في إطارها الطبيعي العربي والإسلامي.
- تأكيد عطفنا اتجاه جميع الأمم التي تساند قضيتناالتحريرية.

وعند انتشار الثورة وانتصاراتها إتخذ النشاط الديبلوماسي بعدا جديدا من خلال قرارات مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 الذي جاء فيه:

- عزل فرنسا سياسيا على المستوى الداخل وكذا على المستوى الخارجي .
- توسيع نطاق الثورة إلى حد مطابقة لقوانين الدولية .

أما خارجيا :

- تكثيف النشاط في الخارج لكسب الدعم المعنويوالمادي .
- تصعيد تأييد الرأي العام الدولي للقضية الجزائرية.
- التعريف بالقضية الجزائرية بين الدول التي أرادت فرنسا عزلها أو إبعادها عن المجريات الحقيقية في الجزائر وبالتالي تغيير نظرتها.

لعبت الديبلوماسية الجزائرية دورا بارزا في التعريف بالقضية الجزائرية عن طريق ممثليها الذين تمكنوا من إقامة مكاتب لهم في العديد من الدول إنطلاقا من الدول العربية والإسلامية والأفريقية وفي أوروبا الشرقية ثم بفضل النشاط الدؤوب تمكنوا من اختراق الدول الغربية رغم الحصار الذي كانت تفرضه فرنسا وفي هذا السياق نذكر أهم دبلوماسي كان له الفضل الكبير في التعريف بالقضية الجزائرية وهو أمحمد يزيد الذي كان وزير الأخبار في الحكومة المؤقتة ، وبفضل براعته في مجال الإعلام والدبلوماسية استطاع أن يخرج القضية الجزائرية من حيزها الداخلي و الالقاء بها خارجا نحو الدول الكبرى والمحافل الدولية .

حيث أرسل أمحمد يزيد تقريرا إلى مجلس الوطني للثورة الجزائرية يلخص فيه النشاط الدولي لجبهة التحرير في ثلاث نقاط :

- العمل على إخراج القضية الجزائرية من الإطار الفرنسي .

- جعل القضية الجزائرية في نفس مرتبة القضيتين التونسية والمغربية على مستوى الدولي .
- إبلاغ هيئة الأمم المتحدة بالقضية الجزائرية .

وبفضل جهود وزير الأخبار أمحمد يزيد نالت القضية الجزائرية تأييدا كبيرا من طرف الدول الأفروأسيوية وتوج هذا بما أصطلح عليه بمؤتمر باندونغ 1955 في 24 أفريل بعد 5 أشهر من اندلاع الثورة .

هذا الدعم ساهم في إخراج القضية الجزائرية من مجالها الضيق الإقليمي إلى المجال الدولي لكون المؤتمر طالب بإدراج القضية في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت في أكتوبر 1955 ثم برزت القضية الجزائرية من جديد في مؤتمر آكرا في 15 أفريل 1958 الذي جمع الدول الإفريقية المستقلة التي قررت في الاجتماع دعم الجزائر ومساندتها للتحرر والمطالبة باستقلالها التام .

وعلى مستوى المغرب العربي فاستطاع أمحمد يزيد أن يكسب مآزره الدول الشقيقة مثل لبيا المغرب ، تونس ، مصر ..... إلخ .

وكل هذا التأييد من الدول الإفريقية والأسيوية وغيرهم جعل القضية الجزائرية تدرج ضمن جدول أعمال الأمم المتحدة من الدورة العاشرة إلى الدورة السابعة عشر متحدين بذلك فرنسا وحلفائها في الحلف الأطلسي الذي لعب دور كبير ودعم فرنسا الاستعمارية .

- أهمية الدراسة :

تهدف الدراسة الى تعريف شخصية هامة في تاريخ الثورة الجزائرية والدبلوماسية الجزائرية " أمحمد يزيد "، وكيفية إيصاله القضية الجزائرية إلى التدويل في المحافل الدولية الكبرى ، حيث أنه بدأ بالتعريف بها عن طريق الندوات والملتقيات والمؤتمرات والتصريحات في كل مناطق العالم من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها ، وصولا بها إلى أكبر المحافل الدولية و المؤتمرات الكبرى و الهيئات العليا ، للدفاع عنها وعن الشعب الجزائري الذي يطالب بحق تقرير المصير والاستقلال الكلي وكذلك إرجاع الجزائر لمكانتها وهيبتها بين الدول .

- أسباب اختيار الموضوع :

لقد دفعتنا جملة من العوامل لإختيار هذا الموضوع بالذات دون غيره محورا للمذكرة ، ولكننا سنقتصر على الإشارة إلى :

- تخصصنا في مجال تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر اوجد لدينا الرغبة في تناول هذا الموضوع .
- هذا الموضوع يكتسي أهمية قصوى في تاريخ الجزائر عامة وجبهة التحرير الوطني خاصة ،كون هذه الدراسة تقتصر على توضيح المساعي والجهود المبذولة من طرف اعضاء جبهة التحرير الوطني أمثال أمحمد يزيد في التعريف وتدويل القضية الجزائرية ، والاعتراف بها عالميا و حق شعبها في تقرير مصيره ، والتمتع بالاستقلال الكامل النهائي .

– شخصية أمحمد يزيد بعثت في نفسنا الفضول وحب التعرف على هذه الشخصية ومعرفة مساعيه وجهوده السياسية والدبلوماسية في التعريف وتدويل القضية الجزائرية .

– ولأن موضوع التدويل القضية الجزائرية موضوع كبير يبعث في نفسية الباحث الفضول للتعرف على كيفية إخراج القضية الجزائرية من الحيز الضيق الداخلي إلى الحيز الكبير الواسع العالمي ، ومن المقاومة العسكرية المسلحة إلى المقاومة السياسية الدبلوماسية .

– إشكالية البحث :

من هو أمحمد يزيد ؟،وما هو دور امحمد يزيد في تمثيل القضية الجزائرية خارجيا ؟، وما هي مساعيه الدبلوماسية في التعريف بالقضية الجزائرية في الأوساط الإفريقية والأوربية وفي امريكا الشمالية وحتى آسيا ؟، وما هو دوره في تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية الكبرى ؟.

–المناهج المتبعة في البحث :

من أجل إجابة عن التساؤلات المطروحة في الموضوع إستلزمت الدراسة اتباع المناهج التالية :

– المنهج التاريخي : تم الاعتماد عليه في عرض الوقائع وتتبع الأحداث وسردها كرونولوجيا وكذلك للوصول إلى النتائج المتوخاة لابد من الاعتماد على المنهج التاريخي ، على أساس أن العلاقات الدولية أي علاقة الجزائر والدول الأخرى لها جذور و إمتدادات تاريخية.

– المنهج السردي : تم استخدامه في نقل وسرد وعرض جزيئات الأحداث والوقائع في تتابع وانتظام عن طريق ألفاظ تعبر عنها لمعرفة كيفية التدويل والتعريف بالقضية الجزائرية .

– حدود البحث :

ينحصر موضوع البحث ما بين الفترة الممتدة من 1954 إلى غاية 1962.

–وصف أهم الكتب المعتمد عليها في البحث :

لإنجاز هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من الكتب المتنوعة باللغتين العربية و الفرنسية و أهمها :

– جريدة المجاهد التي تعد المصدر الأول و الناطق الرسمي لجبهة التحرير الوطني ، حيث أنها أفادتنا كثيرا في معرفة كل ما يتعلق بالبحث .

– كتاب حياة كفاح لأحمد توفيق المدني الذي وجدنا فيه الكثير عن نشاط الوفد الجزائري .

– Mohamed harbi .les archives de la révolution algérienne .

الذي أفادنا كثيرا و الذي يتحدث عن نشاط وفد جبهة التحرير الوطني أمثال أمحمد يزيد

–خطة البحث :

سمحت لنا المادة التي جمعناها حول الموضوع بتقسيمه إلى مقدمة ثم فصل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة وملاحق .

تناولنا في المقدمة التعريف بالموضوع ، دوافع إختياره ، الاشكالية المراد مناقشتها ، ثم المناهج المتبعة ، وأيضا الصعوبات وفي الأخير قمنا بوصف بعض الكتب المعتمد عليها في هذه الدراسة .

الفصل التمهيدي : يتضمن التعريف بشخصية أمحمد يزيد .

الفصل الأول : يتضمن دور أمحمد يزيد في التعريف بالقضية الجزائرية في إفريقيا .

المبحث الأول : في مؤتمر منروفيا وندوة أديس أبابا.

المبحث الثاني : في تونس والمغرب .

الفصل الثاني : يتضمن دور أمحمد يزيد في التعريف بالقضية الجزائرية في أوروبا وأميركا الشمالية .

المبحث الأول : في أوروبا .

المبحث الثاني : في أمريكا الشمالية .

الفصل الثالث : دور أمحمد يزيد في تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية .

المبحث الأول : مؤتمر باندونغ 1955 ومؤتمر آكرا 1958.

المبحث الثاني :إتفاقية إيفيان 1962/1956، والأمم المتحدة 1962/1955

بالإضافة إلى استنتاج ويكون عبارة عن حوصلة عامة حول ما توصل إليه الطالب من خلال دراسة موضوعه .

- صعوبات البحث :

و كأي بحث أكاديمي لا يخلوا من الصعوبات فقد اعترضتنا جملة من الصعوبات :

- قلة المصادر و المراجع حول هذا الموضوع أي قلة المادة العلمية .
- صعوبة التنسيق و التركيب بين المعلومات الموجودة .

-جل الكتب تتحدث عن نشاط وفد جبهة التحرير الوطني و أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية عامة ، في حين نجد القلة منها فقط تتحدث عن أمحمد يزيد نفسه .

الفصل التمهيدي

– أمحمد يزيد :

عشية الاحتفال بعيد الثورة الجزائرية المجيدة للذكرى 49 ودعت الجزائر ظاهرة في الاتصال والسياسة تدعى أمحمد يزيد ، هذه الظاهرة التي خدمت الثورة التحريرية والحركة الوطنية بتفان وإخلاص وفعالية مشهودة، من باندونغ إلى نيويورك مرورا بباريس .

ولد امحمد يزيد في 8 أفريل 1923 بالبليدة ، حيث زاول دراسته بها ، إلى أن نال شهادة البكالوريا من "college colonial"[1]، وقد ختم دراسته في غضون الحرب العالمية الثانية [2].

وقد نشأ محمد يزيد وسط عائلة متعاونة مع إدارة الاحتلال بل مع الجيش الفرنسي ، بدليل أن شقيقه وأبوه كانا ضابطين في الجيش الفرنسي وبدل أن يحذو حذو عائلته ويتقولب في هذا الكولاج على مذهب إدارة الاحتلال إختارا طريقا معاكسا تماما وهو طريق الوطنية الثورية ممثلة آنذاك في حزب الشعب الجزائري ، وكان ذلك بعد أن وجد تلميذ "college colonial" نفسه وسط خلية وطنية تضم عناصر ما لبث أن تألقت في سماء الوطنية أمثال الدكتور " لمين دباغين "[3]، التلميذ اللامع في الكولاج ، " وبن يوسف بن خدة "[4] وسعد دحلب "[5] وعبان رمضان[6] ....إلخ.

[1] college colonial : هو ثانوية إبن رشد بعد الاستقلال في البليدة .

[2] جريدة المجاهد ، ج2، ع37، ص8 بتاريخ : 1958/09/19.

[3] لمين دباغين : من المسؤولين البارزين والثوريين المثقفين الذين لعبو دور هام في تطور النضال الوطني ، ناضل في صفوف جيش التحرير ثم في صفوف " ح. إ.ح.د."حيث أصبح أمين عام إنضم إلى جبهة التحرير الوطني وممثلها بالقاهرة ، وعين وزيرا " ح.م.ج.ج" ، مارس الطب إلى أن توفي سنة 2003 .

[4] *** بن يوسف بن خدة : 1920/02/23 بالبرواقية ، من قيادي "ح.ش.ج" ، بعد خروجه من السجن في أفريل 1955 إلتحق بالثورة ، تولى مهام كبرى في الثورة أهمها رئاسة " ح.م.ج.ج" الثالثة انسحب بعد سنة 1962 من الحياة السياسية باستثناء مرات قليلة .

[5] سعد دحلب : 1918/04/18 بقصر الشلالة من الشخصيات البارزة في "ح.م.ج.ج" واحد المسؤولين في " ث.ت." زاول دراسته بمسقط راسه وبعده انتقل إلى المدية ثم إلى البليدة ، اين تحصل على شهادة البكالوريا ،1949/1939 ، تخرج برتبة عريف من المدرسة العسكرية بشرشال ، توفي ب 2000/11/16 .

[6] عبان رمضان : 1920/06/10 في قرية عزوزة ، تم إغتياله سنة 1957 بالمغرب ، يعتبر من أبرز قادة " ث.ت.ج." ، ويسمى الزعيم الأكثر سياسة في " ج.ت.و."ويطلق عليه لقب مهندس الثورة وبعد المنظم الرئيسي لمؤتمر الصومام .

ويخبرنا أمحمد يزيد نفسه أن الفضل في ظهور هذه الخلية الرائدة يعود إلى مناضل بسيط في حزب الشعب الجزائري ، كان ينصب أمام الكولاج ليبيع الحلوى والكاكاو للتلاميذ[1].

وكان كبير الخلية الأمين دباغين قد التحق بحزب الشعب بل اصبح قياديا بارزا فيه ، فاتحا بذلك طريق الانخراط أمام رفقاءه[2] ، ولم يشد يزيد عن القاعدة ، فالتحق بدوره سنة 1942وهو طالب ، وقد كانت البليدة آنذاك منطلقا لحملة قوية ضد التجنيد في جيش الاحتلال[3]، كان رفيقه بن خدة من طلاب حركة الذين سجنوا جراء المشاركة فيه ، وفي خريف 1945 ، بعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها التحق يزيد بباريس بمتابعة دراسته بكلية الحقوق ومعهد اللغات الشرقية في نفس الوقت ، وهذا ما سمح له باكتساب عدة لغات[4] .

إلى جانب دراسته باشر مهامه النضالية في اتحاديةح .ش بفرنسا كمسؤول للفرع الطلابي الذي رشحه خلال الموسم الجامعي سنة 1946-1947 لمنصب الأمين العام لجمعية الطلبة المسلمين المغاربة ، وفي تلك الفترة أيضا بدأ مشواره في الحقل الإعلامي عبر منبر " النجم الجزائري " وكذلك " نشرة المهاجر" السرية الصادرة عنها ، وقد كان يوقع باسمه في الأولى وباسم مستعار"عبد الغاني في الثانية "[5].

وفي 12 مارس 1948 عاد يزيد إلى الجزائر بعد أن رشحه قيادة الحزب لانتخابات أول مجلس جزائري تطبيقا للقانون الخاص بالجزائر الصادر في 20 سبتمبر من سنة 1947 ، حيث عاد بهدف المشاركة في الحملة الانتخابية القادمة ليجد شرطة الاحتلال في انتظاره في مطار الدار البيضاء[6] لاعتقاله رفقة مناضلين آخرين هما هما الدكتور " العيساني " وطالب الصيدلة " جميل بن ديمراد "، وكان ذريعة هذا التعسف مقال نشره يزيد في " النجم " دافع فيه حسب قوله عن حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والتمتع بالحريات الديمقراطية[7] ، حيث حيث سجن عقب ذلك بسنتين سنة 1950 1953، وحوكم في محكمة الجزائر العاصمة في جوان بتهمة حيازته لمناشير سرية والمس بالوحدة الترابية لفرنسا[8]، وحكم عليه أيضا بعشر سنوات نفيا ، وقد سجن بسجن

[1] الأعمال الكاملة لمحمد عباس ، فصول من ملحمة التحرير ، فرسان الحرية ، ج9 ، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013 ، ص 249.

[2] وزارة المجاهدين ، تشكيلات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1998-1962 ،المتحف الجهوي للمجاهد بتلمسان ص 11 .

[3] حميد عبد القادر ، فرحات عباس رجل الجمهورية ، دار المعرفة 2007 ، باب الوادي ، الجزائر ص ، 280.

[4] محمد حربي ،الثورة الجزائرية سنوات المخاض ،موفم للنشر ، 2008، الجزائر ، ص 187.

[5] المجاهد ،المصدر نفسه.

[6] المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر ،ص 19.

[7] زهير إحدادن ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، إحدادن للنشر والتوزيع ، حسين داي ، الجزائر ،ط1 2007 ، ص85.

[8] حميد عبد القادر ، المرجع نفسه ،ص280.

بسجن "بربروس " (سركاجي) ، حيث ترك بصماته بالمشاركة النشيطة في إضرابات الجوع وكان رفقة" الطيب بولحروف "[1] وذلك جراء سوء معاملة المساجين السياسيين ، ولما أطلق سراحه رجع إلى فرنسا وهناك كان ممثلا لحركة انصار الحريات الديمقراطية تحت اسم" الزبير"[2] وقع أبعاده من منصبه بطلب من ميصالي الذي أخذ عليه موقفه التوفيقي من الحزب الشيوعي والسلبي من اليسار المتطرف (التروتسكي) ، ثم أنتخب عضوا في اللجنة المركزية حتى سنة 1954، حيث أصبح من أبرز الشخصيات في جناح اللجنة المركزية وقبل اندلا ع الثورة كان على علم بنشاط اللجنة الثورية للوحدة و العمل ، وكان يتتبع نشاطها كلفته اللجنة المركزية بالاتصال مع اللجنة الخارجية بالقاهرة ، وصل إلى هناك يوم 27 أكتوبر 1954 ، حيث فاجأته غرة نوفمبر في العاصمة المصرية[3] ، فتكيف مع الوضع الجديد الذي خلقته جبهة التحرير ، حيث كان عضوا في اللجنة الخارجية مع "حسين لحول" مثّل الجزائر رفقة "حسين آيت أحمد"[4] في مؤتمر باندونغ 1955 وممثلا للجزائر في نيويورك وعيّن ممثلا لجبهة التحرير الوطني في أمريكا من 1955 إلى الاستقلال ، شارك بفعالية في دورات الأمم المتحدة 12/11/10 التي سجلت القضية الجزائرية سنة 1956 ، صار عضوا فيه لما عيّن عضوا في تشكيلة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كوزير للأخبار والناطق الرسمي لها من 19 سبتمبر 1958 إلى غاية 1962[5].

خلّف امحمد يزيد ثلاثة أولاد يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية في حين فضل هو البقاء في الجزائر ليواصل ما يسميه بالنضال من أجل أن تعيش الجزائر حره كريمة وكان قد تعرف على زوجته الأمريكية الأصل " أوليف " خلال تردده على مقر هيئة الامم المتحدة بنيويورك قبل استقلال الجزائر [6].

وكانت قد أجرت معه عدة استجوابات صحافية قبل أن تتطور العلاقة بين السياسي والصحافي إلى علاقة حب انتهت بالزواج[7] .

[1] الطيب بولحروف : 1923 تقلد مناصب عدة ، نجى مرتين من محاولة الاغتيال من طرف اليد الحمراء ، للمزيد أنظر رضا مالك ، ص 272.

[2] محمد حربي ، المرجع نفسه ، ص188.

[3] الأعمال الكاملة لمحمد عباس ، المرجع السابق،ص250.

[4] حسين آيتي أحمد : سياسي جزائري ، 26 أغسطس 1926 ، عين الحمام تيزي وزو ، أحد قادة " ج.ت.و" أيام الثورة .ج بعد الاستقلال ، أسس حزب جبهة القوى الإشتراكية توفي يوم 2015/12/23.

[5] تشكيلات ح.م.ج.ج.1962/1958 ، المرجع السابق ، ص11.

[6] استقلال الجزائر ، الشرق الأوسط ، جريدة العرب الدولية ، ع 9104، 2003/11/01،.

[7] رابح لونيسي ، واخرون، ت.ج. المعاصر ، 1989/1830 ، ج2 ، دار المعرفة باب الواد ،الجزائر ، ص273.

توفي في 31 أكتوبر 2003 عن عمر يناهز 97 سنة عشية الاحتفال بالذكرى 49 لاندلاع الثورة إثرة سكتة قلبية ألمت به وهو يتأهب للخروج من منزله بحي المرادية بالجزائر العاصمة ودفن بمسقط رأسه يوم 01 نوفمبر 2003[1].

[1] تشكيلات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.1962/1958 ، المرجع السابق ، ص11.

الفصل الأول:

دور أمحمد يزيد في التعريف بالقضية الجزائرية في إفريقيا

المبحث الأول : مؤتمر منروفيأوت 1959 وندوة أديس أبابا1960

المبحث الثاني :في المغرب وتونس.

تمهيد:

لقد سعى المناضل الكبير أمحمد يزيد في التعريف بالقضية الجزائرية في الأوساط الإفريقية وذلك لكسب المؤيدين لها والمساندين للشعب الجزائري المسلوب من الحرية حيث قام بإلقاء الندوات و الملتقيات و الجمعيات للتعريف بها و إثارة الرأي العام العالمي حول الوقائع التي تجرى في الجزائر و التي كانت وراءها فرنسا و حلفاءها ، حيث اتخذ أمحمد يزيد من الدول العربية المجاورة الشقيقة كالمغرب و تونس و حتى دول إفريقيا السوداء كغينيا و الحبشة و منروفيا...إلخ ،منبر لندواته التي حركت روح التضامن الإفريقي و التي جعلت إفريقيا دولة واحد صامدة في وجه الاستعمار الأجنبي و كذلك لكي يبين لرأي العام العالمي حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره و إيصال القضية الجزائرية إلى التدويل في المحافل الدولية الكبرى .

المبحث الأول : مؤتمر منروفياأوت 1959 وندوة أديس أبابا1960.

1- مؤتمر منروفيا أوت 1959:

تدعيما للتضامن الإفريقي اتجاه القضية الجزائرية ، اجتمع وزراء خارجية الدول الإفريقية المستقلة "ليبيا مصر، غينيا ، السودان، الحبشة ، وحكومة الجزائر " في"منروفيا عاصمة ليبيريا "في 14 أوت 1959، لدراسة مشاكل القارة الإفريقية وبالخصوص مشكلة الجزائر [1].

وعند إفتتاح جلسات المؤتمر ألقى السيد "أمحمد يزيد" وزير الأخبار في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية خطابا حيث قال : "نحن جاهزون للتفاوض كما نحن جاهزون للكفاح مهما إستلزم الأمر من وقت، و أيضا بفضل دعم حلفائنا الطبعيين من آسيا وإفريقيا ، وأيضا بفضل مساندة الشعوب المحبّة للسلام والحرية ، بإمكاننا أن نؤكد أن طاقتنا العسكرية تزداد كل يوم فلم نعد مجرد جيش ببنادق صيد".

ثم ندّد بالفضائح التي ترتكبها فرنسا ضد الشعب الجزائري ، من تجارب نووية في الصحراء الجزائرية الكبرى.

وقد أوصى الوفد الجزائري بالاعتراف بالقضية الجزائرية والحكومة المؤقتة الجزائرية وحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ، مطالبا فرنسا بسحب جيوشها والدخول في مفاوضات مع الحكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية ، كما أشار إلى المساعدات والمساندات التي يقدمها الحلف الأطلسي لفرنسا في حربها ضد الجزائر وإستجابة لنداء

[1] الديبلوماسية الجزائرية من 1962/1830، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول تطور الديبلوماسية (ب.س.ط.) ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص 93

وخطاب السيد "أمحمد يزيد"اعترفت كل من "غانا وغينيا" بالحكومة المؤقتة الجزائرية وكان اعترافها دليل على قوة التضامن الإفريقي وهذا ما يعد مكسبا جديدا للثورة الجزائرية[1] .

2- ندوة أديس أبابا سنة 1960:

"قالت عنه وكالة الأنباء روتيرز البريطانية : أن المؤتمر لم يهتف لأي خطاب آخر مثل هتافه لخطاب مسؤول الجزائر ."

لقد أكد أمحمد يزيد بأن هذه الندوة التي أقيمت ، كانت بغرض البحث في مستقبل القارة الإفريقية عامة ، والبحث عن جميع الوسائل الضرورية لتحقيق السلم الدائم في إفريقيا حيث شجع أمحمد يزيد على الكفاح من أجل الاستقلال الوطني لشعوب إفريقيا ومن أجل نيل الرفاهية الاقتصادية واسترجاع التراث الثقافي ، والهدوء السياسي ، بالإضافة إلى المساهمة في تحقيق إنسانية متحررة من الاضطهاد والتعاسة والجهل .

إن كل هاته التعاليم تكتسي أهمية كبيرة خاصة و أنها هي التي استمد منها الشعب الحبشي نضاله البطولي ضد الاستعمار ، هذا النضال الذي سيبقى رمز لجميع الإفريقيين ، وإن إفريقيا بأكملها ستظل تذكر دائما صفحة التاريخ الحبشي في القارة الإفريقية.

وقد أضاف أمحمد يزيد في خطابه أنه قد حان الوقت للتحدث عن التغيرات التي حدثت في إفريقيا بسرعة متزايدة ، وإنما ينبغي الالحاح بدلا من ذلك بمناسبة هذه التغيرات على كونها ثمرة مباشرة للعمل الواعي المركز الذي قامت به الشعوب الإفريقية بدون استثناء ، هو الذي حقق خطوة جديدة التي تقطعها الشعوب الأفريقية في طريق التحرر.

ويضيف السيد أمحمد يزيد أنه يجب البحث في قضية وحدة إفريقيا ومما لاشك فيه أن الحادث الفاصل في تاريخ العالم هو حصول بعض الشعوب الإفريقية على استقلالها ، بعد أن كانت خاضعة للسيطرة الأجنبية وقد ألحّأمحمد يزيد على أن تجتمع هذه الشعوب على صعيد واحد من الإرادة المشتركة في تجاوز حدود الوطنية الضيّقة إلى أفاق أوسع وأغنى ، وأنه هذا هو الحل الأمثل والأصح لمستقبل إفريقيا ، وأن مايبرر تحقيق هذه الوحدة هو التكافل القائم على مشاكل السياسية والاقتصادية والثقافية التي يعيشها كل قطر من أقطار إفريقيا [2]، وأن توحيد المشاريع الإفريقية في مستوى المجموعات وأحيانا في مستوى القارات يجبر أكثر فأكثر إلى

[1] أندريه ماندور ، الثورة الجزائرية عبر النصوص ، توطئة بقلم عبد العزيز بوتفليقة ، تر : د ميشال سطوف ، مراجعة وإشراف سمير سطوف (د ط)، (د س ط) ،ص 163.

[2] المجاهد ،ج3 ،ع 71 ، ص12.بتاريخ 1960/06/27.

التضامن بين الأهم حيث يزداد واقعية وقوة ، وهذا التوحيد يقتضي من قادة إفريقيا التفكير في مستقبل إفريقيا وأن هذا بمثابة رسالة وأمانة ثقيلة ملقاة على كاهل كل إنسان إفريقي في جميع الميادين وفي هذا السيّاق يقول أمحمد يزيد:" أن هذه رسالة وأمانة ثقيلة ولكننا قادرون على تحملها وإننا لن نستطيع أن نبني الوحدة الإفريقية إلا إذا عرفنا كيف نزيح الستار ونحطم جميع الاشكال الجديدة التي يتستّر تحتها الاستعمار".

لقد وقع في هذه الندوة الحديث كثيرا عن الاستعمار الأجنبي ، ووقع الالحاح كثيرا عن تسرباته الاقتصادية والثقافية والسياسية[1].

بالإضافة إلى أن أمحمد يزيد قد اعتبر أن استعمار الفرنسي كان يظن أنه في قدرته أن يخنق حركات الاستقلال الإفريقي ، وذلك بإقامة مجموعة فرنسية تحد من سيادة الاقطار الإفريقية التي تألّفت منها هذه المجموعة ولكن يقظة الشعوب الإفريقية تمكنت من زعزعة هذا القصر الذي شيّد من ورق فبعد إستقلال " مالي ومدغشقر" جاء دور " جمهوريات ساحل العاجوالنيجر وفولتا العليا " التي قررت أن تفتك إستقلالها.

إن الاستعمار قد أخطأ عندما ظن أنه يستطيع أن يخضِع بعض القادة الإفريقيين لسيطرة أوروبا الدائمة.

وقد تناول أمحمد يزيد في هذه الندوة القضية الجزائرية حيث ذكر بأن الشعب الجزائري الذي يقاوم بالسلاح قد أدّى مساهمة في تحطيم جدار الاستعمار الجديد وذلك بالكفاح في الأقطار الواقعة تحت السيطرة الفرنسية ، حيث يقول أمحمد يزيد : " أن الحرب الجزائرية تجتاز عامها السادس دون أن يتمكن المستعمر من أن يحطّموا مقاومة الشعب الجزائري ضد الاضطهاد وأن فرنسا قد جنّدت للجزائر أقصى إمكانياتها العسكرية والاقتصادية ولكنها لم تتحصل على الحل العسكري "[2] .

وبخصوص حرص الشعب الجزائري على نيل استقلاله ومقاومته للعدوان الفرنسي يقول السيد أمحمد يزيد :" أن الشعب الجزائري متأكد من الانتصار لأنه وإن كان يعتمد على أن الاستعمار لن يتمكن أبدا من الانتصار على جيشنا الوطني المجيد ، لأن جيش التحرير هو الشعب الذي لا تنصب منابعه الثورية التي هي من مفاخر التقاليد الإفريقية ، نفسه قبل كل شيء إلا أنه يتمتّع بمساندة جميع الشعوب المتعلقة بالحرية في إفريقيا" ، ويضيف أيضا : "أن الاعانات المادية والسياسية والدبلوماسية تعتبر ذات وزن عظيم في كفاحنا التحريري" ، وبهذه الإعانات يمكن لإفريقيا أن تتخلص من الاستعمار ورواسبه ، وإن المساهمة في تحرير إفريقيا من الاستعمار قد ذهبوا ضحيتها الملايين من الشهداء إبان الاستعمار الأعمى.

[1] المجاهد ، المصدر نفسه ، ص 12.

[2] المجاهد ، المصدر السابق ، ص 13 .

أما بالنسبة للدول الإفريقية المؤيدة للقضية الجزائرية والمعترفة بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ،مثل "ليبيريا والحبشة" وغيرهم..... قد ساهمت هذه المساندة بتقدّم الكفاح وقد عزّزت موقف الجزائريين ، وفي هذا الإطار يقول أمحمد يزيد: " إننا عندما نطالب إفريقيا بإعانتنا فلا ننسى واجب تضامننا مع إخواننا الذين يناضلون ويتألّمون ويموتون من أجل الحرية ، ومن التمييز العنصري والإهانات السياسية ، وأن كفاحنا واحد ، وأننا مستعدون لتحقيق أهدافنا في حرية إفريقيا" ، ويضيف السيد أمحمد يزيد أنه يجب ان ينتشر في إفريقيا الوعي بالحرية لأنه يعزّز التضامن والتكافل بين الدول الإفريقية عامة لأن الدول الغربية تجمعت في شكل كتلة واحدة إستعمارية " كالحلف الأطلسي "[1]، حيث لقيت المساندة من حلفائها وهذا قد أدى بها إلى مواصلة الاحتلال والاستعمار ورفع من معنوياتها ، حيث إعتبر امحمد يزيد الولايات المتحدة الامريكية هي المتصرف المالي ومستودع السلاح الذي يموّل الاستعمار الفرنسي بالاضافة إلى الطائرات الحربية و غيرها [2].

وقد أدلى السيد أمحمد يزيد ب: " إننا نقوم بحرب ، بحرب فرضت علينا ، بعد ان جربنا كل الوسائل السلمية لتحقيق مطامحنا ولكن دون جدوى "، وأضاف :" أننا نقوم بالحرب من أجل الاستقلال ولكننا مستعدون للسلم ونحن نعتقد أن الحل الديمقراطي السلمي التفاوضي ممكن في نطاق تقرير المصير للشعب الجزائري ، وإن الحرب التي تخوضها هي ضد الاستعمار وليست ضد الشعب الفرنسي ، مثلما أن إفريقيا مجنّدة ضد قوى الاستعمار في أوربا وأمريكا لا ضد الشعوب" .

بالإضافة إلى أن أمحمد يزيد قد وجه التحية إلى جميع الديمقراطيين والأحرار الذين يتواجدون في البلدان الاستعمارية ويساندون قضية السلم ، وتحرير إفريقيا في ظروف صعبة عليهم كالعمّال والطلبة والمثقفين في فرنسا وغيرها من الدول الأوروبية.

وفي الأخير نادى يزيد : أيها الأخوة الافريقيون ! هذه هي المبادئ الكبرى التي نريد نحن الجزائريين أن نساهم بها في تحرير إفريقيا وتوحيدها ، وإننا سنعمل بعزم وقوة وبإتقاق كامل معكم لتنتصر هذه المبادئ والأفكار "[3].

[1] الحلف الأطلسي : هو تحالف يتكون من 29 بلد ويسمى بالناتو تأسس عام 1949 ، في واشنطن ، يشكل الناتو نظاما للدفاع الجماعي تتفق فيه دول الأعضاء على الدفاع المتبادل ردا على أي هجوم من قبل أطراف خارجية .

[2] المجاهد ، المصدر نفسه ، ص 13.

[3] المجاهد ، المصدر السابق ، ص 13

المبحث الثاني :في المغرب وتونس.

1- في المغرب:

1-1- نظام الدعاية والتوجيه في الميدان الداخلي والخارجي:

لقد اعتبر السيد أمحمد يزيد الدعاية الجزائرية محدودة الوسائل في كفاحها ضد الدعاية الفرنسية الأجنبية الواسعة النطاق ، لذلك قررت الحكومة الجزائرية أن تعزز أجهزة دعايتها بوسائل جديدة في الميادين المادية والبشرية .

حيث أن الدعاية الجزائرية موجهة طبعا إلى الأوساط الدولية والأمم الأجنبية ، ومن بينها الشعب الفرنسي نفسه ، ولكن يظل الهدف الأساسي مع ذلك هو أن تضمن الجزائر كفاحها وإرشاد الشعب إلى طرقه المثالية السليمة[1].

بالإضافةإلى أن الشعب الجزائري شعب عربي ولغته عربية لذلك تولت وزارة الأخبار وعلى رأسها السيد أمحمد يزيد عناية خاصة بوسائل تعريب دعاية الوفد الجزائري في الندوات والمنشورات والإذاعات لكي تفهم القضية الجزائرية في الأوساط الأخرى.

وقد اعتبر السيد أمحمد يزيد الاستعمار الفرنسي هو المسؤول الوحيد عن ضعف وتدني اللغة العربية والدعاية الجزائرية حيث قال : " من المعروف أن الاستعمار الفرنسي طويل الأمد وأساليب الادماج التي اتبعها معنا قد أضعفت من وسائلنا البشرية في ميدان العربية " [2].

وأما بخصوص الحل في تطوير هذه الاساليب فيقول : " ولكن الثورة التي كونت جو اندفاع في جميع الميادين قد مكنتنا من أن نهيّئ الإطارات العربية الكافية في ميدان الدعاية حتى نكون على إستعداد لأن نضع بين يدي الشعب عند استقلاله كل ما هو في حاجة إليه من الإطارات العربية اللازمة صحافة كانت أو الثقافية " .

1-2- جرائم الجيش الفرنسي بالجزائر :

دعا السيد أمحمد يزيد وزير الاخبار في الحكومة المؤقتة الجزائرية ممثلي وكالات الأنباء بالرباط لاجتماع به في مقر البعثة الدائمة للحكومة الجزائرية وقرأ عليهم التصريح التالي : " أخبرت مصلحة الصحافة التابعة للقائد الأعلى لجيش الاحتلال الفرنسي بالجزائر بوقوع معارك جرت أيام 6-7-8- ماي في جبل مزى[3] الواقع في الجنوب الغربي من القطر الجزائري " .

وقد أوضح وزير الاخبار عن الوسائل المستعملة في هذه المعركة من طرف الجيش الفرنسي ففي يوم 06 ماي إضطرت وحدة من الجيش التحرير الوطني الجزائري في جبل مزى لمواجهة محاولة تطويق من قبل قوات فرنسية يرتفع عددها إلى أكثر من 3000 رجل ، وقد اشتدت المعركة وبلغت أوجّها من العنف خلال يوم 6 ماي مابين الساعة الواحدة زوالا والساعة الحادية عشر ليلا وقد ألحق رجال الجيش الوطني خسائر فادحة بالعدو وتقدر على الأقل بنحو 300 مابين الجرحى والقتلى كما حجزوا كميات هامة من الأسلحة والذخيرة.

---

[1] المجاهد ، ج2، ع41، ص03، بتاريخ 1959/05/01.

[2] المجاهد ، المصدر نفسه ، ص 03،.

[3] جبل مزى : يقع في الجنوب الغربي من الجزائر وهو يقع بالقرب من مركز جنان بورزك .

وأمام أهمية هذه الخسائر التي تكبدها العدو هذه المعركة ، أمرت القيادة الفرنسية يوم 7 ماي سلاح الطيران بالتدخل في المعركة ، فأوفد هذا الاخير 50 طائرة حيث قامت بإلقاء القنابل (النابالم) وبدون توقف.

والواقع أن الخسائر التي تكبدتها قوات الجيش الوطني كانت فقط نتيجة قنابل النابالم[1] وفي الأخير يدعوا السيد أمحمد يزيد الرأي العام بالاتفاق إلى هذه الجزائم والأساليب الوحشية التي يستعملها الجيش الفرنسي تلك الأساليب التي سيتذكرها الضمير العالمي ، مضيفا في ذلك أن كل هذه الأساليب الوحشية كان من ورائها إثارة الرعب في الجزائريين ، وأن الحكومة والرؤساء المسؤولين عن هذه المجازر وعن استعمال النابالم ليسوا جديرين بالانتساب إلى عالم متمدّن[2] .

1-3- السيد أمحمد يزيد في المغرب يوم 1960/05/25

لقد أدلى السيد أمحمد يزيد في هذا التصريح في الانتخابات الإقليمية المزيفة التي كره الجزائريون على المشاركة فيها وذلك بأمر من الجنرال ديغول[3] الذي أوكل المهمة إلى الجيش الفرنسي وذلك بحمل الجزائريين بالقوة للمشاركة في هذه الانتخابات يوم 29 ماي 1960 ، وهذا وحدة كاف لإقامة البرهان على مبلغ استخفافه بالمبادئ الديمقراطية وأنه ليس من السهل على أي كان أن يقضي على المقاومة التحريرية التي يقوم بها شعب كامل ، وإن فشل المناورة الاستعمارية فشل صارخ وهو يعبر عن تكالب جنوني أخذ بخناق المسؤولين الفرنسين مدنين وعسكريين .

وفي إيطار الحديث عن الخونة المساندين للاستعمار والانتخابات يقول أنه يكفي على المرء ان يرجع إلى قائمات المترشحين ليدرك أن وجوه الخونة لم تتغير وأن كمشة أذناب الاستعماريين الذين قبلوا أن يكونوا أدوات في يد العدو هم خونة معروفون ومحكوم عليهم من طرف الشعب منذ وقت طويل[4] .

ويضيف في تصريحه أن الجزائر ستبرهن للعالم مرة أخرى على عبث الذين يحملون بقوة سياسة ثالثة ، أنه لا يوجد في بلادنا خارج الثورة الجزائرية و جبهة التحرير التي يقودها لأي مكان إلا للخيانة ، وإن الاستعمار قد ظهر بوجهه الحقيقي في هذه الانتخابات وذلك بالتدابير التعسفية ضد الجزائرين في الانتخابات وإكراههم عليها ويكون بذلك قد خرق المبادئ الأولية للديمقراطية ، وهذا سيتحول ضد الحكومة الفرنسية المسؤولة عن

[1] قنابل النابالم: قنابل حارقة فتاكة محرمة دوليا في المناطق السكنية بموجب إتفاقية أممية دخلت حيز التنفيذ عام 1980 تستخدم في التمهيد بالعمليات العسكرية وتسبب حروق شديدة للأشخاص تدمر الأنسجة العضلية وتبلغ العظام .

[2] المجاهد ، ج3 ، ع69، ص 05، بتاريخ 1960/05/30.

[3] ديغول :1890 جنرال ورجل سياسي فرنسي ولد في مدينة ليل الفرنسية, عين جنرال فرقة ونائب لكاتب الدولة بالدفاع الوطني سنة 1940 وقاد مقاومة بلاده في الحرب العالمية الثانية وكان اول رئيس للجمهورية الخامسة, توفي يوم 1970/11/19.

[4] المجاهد ، ج3 ، ع69 ، ص 05، بتاريخ 1960/05/30.

الانتخابات ، حيث يقول أمحمد يزيد : " أن سياسة فرنسا مقامة على القوة والشعب الجزائري لا يسعه إلا أن يجيب عنها بقوة جيشه الوطني وبقوة إرادته الاجتماعية التي لا تقهر والتي يفتك بها استقلاله الوطني إفتاكا مهما كان ثمنه "[1].

ويضيف في نفس السياق أن الشعب الجزائري سيستخرج من هذه الأكاذيب والجرائم مصدر لتعزيز قوته ومضاعفة طاقة كفاحه في الميدان العسكري أو السياسي ، حيث قال وزير الأخبار مقولته : " إن شعبنا سينتصر لأنه مجند حول مثل أعلى من الحرية والديمقراطية ، مثل أعلى لم تكن الحكومة الفرنسية تدوسه كل يوم " .

1-4- العلاقات المغربية الجزائرية في دعم القضية الجزائرية :

انبثقت عن المداولات الجزائرية المغربية التي دامت وقتا طويلا لجنة وزارية مختلطة أعلن عنها الملك " الحسن الثاني " بفاس ، وقد أدلى أمحمد يزيد بتصريح في هذا الخصوص مفاده: " أن تأسيس هذه اللجنة كان قرار أوليا لتطبيق محتوى البلاغ الجزائري المغربي الصادر في جويلية 1961 وقد ذكر أمحمد يزيد في تصريحه بأن هذا البلاغ كان قد عبر على الخصوص بأن الحكومتين قررتا تسخير جميع الامكانات للتعجيل بتحرير الجزائر والشروع بدون تأخير في تشييد صرح المغرب العربي على قاعدة تشارك أخوى وسياسي واقتصادي خاصة بالاستثمار المشترك لثرواته ".

وقد وعد أمحمد يزيد في خاتمة تصريحه بأنه سوف يتناول هذا الموضوع بتعاليق أخرى عندما ينشر البلاغ المشترك المغربي الجزائري .

ومن جهة أخرى أن تاريخ انعقادأول اجتماع لهذه اللجنة الوزارية سيحدد فيما بعد باتفاق مشترك بين البلدين[2].

2- في تونس:

2-1- بمناسبة يوم إفريقيا:

[1] المجاهد ، المصدر نفسه ، ص 05 .

[2] المجاهد ، ج04 ، عدد 114 ، ص 03 ، بتاريخ 1962/02/06.

يكتسي يوم إفريقيا أهمية خاصة بالنسبة للشعب الجزائري ، فالمشكل الجزائري قد خطي خطوة هامة إلى الأمام في الميدان الدولي ،فمنذ 25 أفريل 1958 عندما انعقدت ندوة الدول الافريقية المستقلة ، فإن الجزائر والحكومة المؤقتة الجزائرية أصبحتا تساهم مساهمة مباشرة في أشغال المنظمة الدولية التي تضم البلدان الإفريقية.

والتي يوجد مركزها بنيويورك ، وبذلك أصبح للجزائر دورها في المجموعة الأممية وهذا يدل على مدى تقدير الوفد الجزائري للتضامن الإفريقي الذي لم يقل كلمته الأخيرة بعد.

قد إعتبر وزير الاخبار كفاح كل الشعوب الإفريقية ، وأن الكفاح الجزائري من أجل الاستقلال جزء من الحركة التحريرية الافريقية [1].

وقد دعمأمحمد يزيد إلى الوحدة والتكافل ودعم القضية الجزائرية من طرف البلدان الإفريقية لأن إفريقيا عامة تعتبر مقبرة للاستعمار الأجنبي .

وفي نهاية هذه الندوة يقول : " وها هي اليوم إفريقيا قد تحركت ونهضت وهي تدرك معنى العالم الحر حقيقة ، وإنها بفضل اتحادها تستطيع أن تحقق كل شيء"[2] .

2-2- ملتقى الشباب الإفريقي بتونس :

إنعقدت بتونس يوم الإثنين 11 أفريل 1960 ندوة الشباب الإفريقي وكان موضوعها " دور الشباب في بناء الأمة "، حيث دعى أمحمد يزيد في محاضرته القيمة التي لقيت أعظم ترحيب واستحسان من كل الشباب الإفريقي حيث استهلهابتحيه لمنظمي الملتقى ، واستعادة لبعض الذكريات عن نشاط شباب المغرب العربي ، في سنوات الماضية ، حيث كان طلبة الأمس هم قادة اليوم يضعون تلك الأفكار التي تداولها وناقشوها فيما بينهم موضع التطبيق ، وساعدت صلات الاخوة التي ربطت بينهم الامس في توطيد العلاقات الرسمية بينهم اليوم .

وفي سياق حرب التحرير الجزائرية يضيف أن الجزائر مسرح لجرائم كبيرة وشنيعة وأن الثورة الجزائرية لها هدفان رئيسيان وهما :

[1] المجاهد ، ج2 ، ع40، ص01 ، بتاريخ 1959/04/16.

[2] المجاهد ، المصدر نفسه ،.

أولا : التأكيد الدائم لوجود الأمة الجزائرية .

ثانيا : تحقيق استقلال الأمة الجزائرية .

هذا هو الإطار الذي يعمل داخله الشباب الجزائري للمشاركة بكل قواه في بناء الأمة وأن الثورة الجزائرية تعتمد أولا على الكفاح المسلح أي حمل السلاح من طرف الشباب الذي يمثل 90 % من حيث التحرير حيث قرر الطلبة في 1956 ترك المدارس والجامعات للمشاركة في الكفاح المسلح لصنع تاريخهم المجيد .

إن كل هؤلاء الشباب الذين اندمجوا في إطار الثورة يواجهون نفس المشاكل ويضعون لها الحلول الملائمة فيكل الميادينالاقتصاديةوالاجتماعية والسياسية وحتى الثقافية .

وإن حلولهم وأجوبتهم على هذه لمشاكل تصبح هي حلول الثورة لأن الثورة هي مجموعة هذا الشباب الثائر ، وأن الشباب هو لمحرك الأساسي والرسمي في كل الجماعات والحركات والمنظمات والجمعيات التي تسهر وتطالب بالاستقلال والحرية[1].

أما دور الشباب في مستقبل الجزائر فهو دور حاسم لأن مستقبل الجزائر سيكون كما يريده الشباب أن يكون.

وبعد أن أتم أمحمد يزيد إلقاء المحاضرة أجاب عن الأسئلة التي ألقيت عليه فقال: " عن الوحدة الإفريقية ، أنها ضرورية وأن من واجبنا درس كل مرحلة نقطعها في طريق الوحدة الإفريقية الشاملة ، أما حول مبدأ تحقيق المصير قال : "أننا على أتم الاستعداد لقبول مبدأ تحقيق المصير وقلنا إنه هدف الثورة الجزائرية إلا أننا نعتبر مبدأ تحقيق المصير شيء وتحقيقه شيء آخر ونحن وصلنا بالسلاح إلى انتزاع الاعتراف بنا بحق تقرير المصير ولن نتخلى عن السلاح إلا بضمان ذلك وإن إلغاء السلاح وإعطاء ثقة عمياء للجنرال ديغول ، ليس خيانة للقضية الجزائرية فحسب بل هو خيانة للقضية الإفريقية عامة ".

وقد أضاف أمحمد يزيد في هذا السياق أن استمرار الحرب ليس ناجما عن خوف الحكومة الجزائرية من كلمة الشعب ، بل عن خوف ديغول من نتائج الاستفتاء والحقيقة ، وأنه لولا يد الشعب الجزائري "لجبهة التحرير و الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ولولا نضال الشعب الجزائري في صفوف منظمات الثورة ، ولولا ثورة الجزائر أيضا واستمالة الشعب الجزائري في مواصلة الكفاح لما وصلت عدة دول إفريقية لنيل حريتها"[2].

2-3- دور الشباب في الثورة الجزائرية :

[1] المجاهد ، ج03 ، ع66 ، ص 05 ، بتاريخ ،1960/04/18.

[2] المجاهد ، المصدر نفسه .ص 05.

إن الثورة الجزائرية ثورة شباب فتسعون في المائة من جنود جيش التحرير الوطني على الأقل لا تبلغ أعمارهم 25 سنة كما أن إطارات الجبهة متكونة في معظمها من الشباب أن شبان جيش التحرير و جبهة التحرير الوطني تكونوا قبل كل شيء في مدرسة الثورة التي جمعت بين الشبان الأرياف وشباب المدن ، وحملتهم على العمل جنبا إلى جنب ، وهذه ظاهرة هامة في الثورة الجزائرية ، فمنذ اندلا ع الثورة شاهدنا انصهارا حقيقيا بين شباب الأرياف وشباب المدن : شباب الأرياف يقدمون وطينتهم الطاهرة قاعدة متينة للثورة وشباب المدن يقدمون الخبرة الفنية التي اكتسبوها في اتصالهم مع بعض المراكز الصناعية في المدن الكبرى من الجزائر ، وهناك أيضا مساهمة الطلاب فبعد الاضطرابات الحامية الوطنية في 1956 التحق مئات الطلاب بالجبال واندمجوا في الجيش التحرير وفي جبهة التحرير ولعبوا فيهما دورا هاما بفضل مداركهم وبفضل تمكنهم من إيصال الأفكار وتبليغها بسهوله وكان من نتيجة ذلك أن تعززت الثورة الجزائرية بثورة هامة من تفكير الشباب[1].

وهناك ظاهرة أخرى ملحوظة ومنبثقة هي الأخرى عن الثورة وهي دخول الشباب في مجلس الجماعة .

فقبل الثورة كانت مجالس تدعى ب – الجماعة –تتعهد بالإشراف على النظام في الأرياف وكانت هذه الجماعة مقصورة على الشيوخ أما الشبان فكانوا يتتبعون مناقشاتها دون أن يكون لهم – عمليا – حق في الكلام أو في النقاش أما بعد الثورة فإن الدور الذي لعبه الشباب في الكفاح ، وفي توجيه العمل الجماهري ، وفي تنظيم الأرياف والبوادي حملهم على المساهمة في مداولات المجالس المحلية التي أوجدتها الثورة مكان الجماعة – التقليدية – وهكذا أصبح الشباب اليوم في الدوار وفي القرية ، على رأس السكان يوجههم ويقودهم والأهم من هذا أنه محرّز على ثقتهم ، تلك الثقة التي كانت في الماضي وقفا على الشيوخ ذوي التجارب الطويلة وهكذا يتبين لنا توفر كل الشروط التي تسمح للشباب ليس فقط بأن يلعب دورا هاما في تحقيق الاستقلال ، بل وفي تشييد هذا الاستقلال بعد الحصول عليه.

ثم إن الشباب الجزائري واسع الأفاق فالمشاكل التي يدرسها ويناقشها ليست فقط مشاكل سياسية ولكنها أيضا مشاكل اجتماعيةواقتصادية سيتسبب حلها في توفير الشروط اللازمة لاستغلال حقيقي وتقدمي في الجزائر .

إن الشباب الجزائري متفتح للتطور والتقدم في كل الميادين : ميدان العائلة الذي يعمل فيه أولا: تثقيف المرأة ورقيها ، والميدان الإجتماعي الذي يريد أن يحقق فيه مساوات حقيقية لا فرق فيها بين الأجناس والمعتقدات والميدان الاقتصادي أي استثمار ثروات الجزائر لمصلحة الجماهير الشعبية ، وفي هذا المجال يفكر الشباب تفكير جديا في الحلول التي تمكن من إفادة الفلاح الجزائري من ثروات أرضية الطبيعية بواسطة الاصلاح

[1] المجاهد ،ج03 ، ع 91 ، ص08، بتاريخ 1961/03/13.

الزراعي والتي تمكنه أيضا من المساهمة في بناء اقتصاد البلاد ويضيف أمحمد يزيد :"والأن أريد أن أقول أن هذه الأفاق لاتقف عند حدود الجزائر فالشباب الجزائري يفكر على مستوى المغرب العربي والشمال الإفريقي ، وهذا ما يفسر الإنجازات والخطوات التي قطعها الطلاب في ميدان تنسيق النشاط بين التونسيين والمغاربة والجزائريين وتوحيده تدريجيا ، ويضيف إلى هذا أن شبابنا يفكر ايضا على مستوى إفريقي فالشباب الجزائري مهتم ببقية بلدان إفريقيا ، ويجزم أن كفاحه يندرج في التيار التحرري، الذي يغمر كل القارة الإفريقية وفي التيار المؤدي إلى توحيد كل القارة بعد المرور طبعا بالتوحيد الجهوي في جنوبي إفريقيا وشرقها وشمالها ، لأن الوحدات الجهوية تشكل الخطوة الأساسية لتوحيد القارة بأكملها "[1].

– تصريح أمحمد يزيد إلى الإذاعة التونسية:

لاحظ أمحمد يزيد في التصريح الذي خص به مراسل الإذاعة التونسية ، أن سياسة الحكومة الجزائرية وكفاح الشعب الجزائري حصلا على تأييد كافة الدول الإفريقية والأسيوية ، بحيث لم يلاحظ هذا العام أي خلاف بين الأفارقة و الأسيويين إزاء اللائحة التي حررت لتعرض على اللجنة السياسية للأمم المتحدة كما لاحظ أمحمد يزيد من جهة أخرى أن موقف الكتلة الإفريقية الأسيوية الذي سيصبح في القريب العاجل موقف منظمة الأمم المتحدة هو المطابق لرغبة أغلبية الشعب الفرنسي ،ومصادقة المنظمة الأممية على هذه اللائحة هو قبل كل شيء مساهمة في نجاح قضية السلم في الجزائر ، وإعانة لقوى السلم الموجودة في فرنسا هذه القوى التي ستقوم بدون شك بالضبط على القوى الرجعية و الفاشيستية التي تعارض إيجاد تسوية سلمية للقضية الجزائرية[2] .

2–4– تصريح أمحمد يزيد وزير الأخبار :

نص التعليق الذي أدلى به السيد أمحمد يزيد وزير الأخبار في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إلى ممثلي وكالات الأنباء في تونس على الحملة التي شنتها الصحافة ومصالح الدعاية الفرنسية ضد الحكومة الجزائرية بسبب تزايد النشاط المسلح .

إلى جانب ذلك فقد أدلى مدير الأخبار الفرنسي في الجزائر والناطق العسكري بقسم المندوبية العامة ، بتصريحات من السهل معرفة ماورائها من دوافع سياسية ، وفعلا وقد تعرض كل منهما إلى ما سماه بتخريبات يعتبرون قوات الجيش الوطني مسؤولة عنها وذهبوا إلى درجة تلفيق "تعليمات " يحاولون إلحاقها بجيش التحرير الوطني ، حيث اعتبر السيد أمحمد يزيد هذه التصريحات التي جاءت بعد حملة صحافية غدتها مصالح المندوبية

[1] المجاهد ، المصدر نفسه ، ص 08 ،.

[2] المجاهد ج04، ع111، ص 02، بتاريخ 1961/12/25.

العامة بالجزائر تحاول أن تقدم مبررات مزيفة إلى أصحاب الامتيازات والمصالح الضخمة الذين لايريدون التفاوض ويخشون منه ، وفي نفس الإيطار يضيف وزير الأخبار .أن الناطقين بإسم الجيش الفرنسي هم آخر من يجوز لهم أن يعطوا الدروس إلى قوات الثورة الجزائرية ، من حيث النساء والفتيات والأطفال الذين سقطوا تحت رصاص الجيش الفرنسي ، عند بضعة أيام في مدن "المتيجة " ، لم تجف دمائهم في القبور فقط قتلت ثلاث فتيات تونسيات فوق التراب التونسي بقذائف المدفعية الفرنسية ، إن الأمر هنا يتعلق بنساء وفتيات وأطفال وليست تراهات كما ينظر إليهم وكذلك أولئك الصحافيون يتجاهلون أن العملية العسكرية تمت ضد قافلة عسكرية مسلحة بسلاح قوي ومحمية من طرف وحدات نظامية من الجيش الفرنسي، ويتهم السيد أمحمد يزيد في تصريحه الجيش الفرنسي أنه هو وحدة المسؤول عن مصير المدنيين الذين يدخلهم في القوافل العسكرية وأخرى المدنيين الموجودين داخل سيارات عسكرية لا تحمل أية شارة مميزة مثل الصليب الأحمر[1] والدليل على ذلك أن السلطات الفرنسية لم تستطع أن تخفي وجود عدد من العسكريين الفرنسيين المسلحين من بين قنصلين بالاضافة إلى قوله [2]:" إن حرب الجزائر تتواصل مسببة في مواكب الدماء والدموع كما أن القائمة الضحايا كل يوم تطول " ، وزيادة على ذلك اعتبر السيد أمحمد يزيد وزير الأخبار في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أن مجاهدي جبهة التحرير الوطني لا يقومون بالحرب بل إنهم يقومون بمقاومة مسلحة لانتزاع حرية وكرامة شعبهم وتحقيق سلم دائمة وإن الزوجات والأمهات الفرنسيات يردن عودة السلم للجزائر هذا السلم الذي يمكن أن تكون نتيجة المفاوضات كما ذكر ذلك في البلاغ يوم 16جانفي ويقول : " نرجوا أن لا تخيب أمال السلم التي أثارها في فرنسا اقتراحنا باستئناف التفاوض ونرجوا أن يجد الناطقون باسم الاستعمار المفتقر من الحياء في الظروف الحالية من يمنعهم من نشر الأكاذيب والإستفزازات المفتوحة ".

تعقيب على التصريح : " وبعد ذلك صرح ناطق بلسان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تعقيبا على تصريح أمحمد يزيد ومشيرا إلى الندوة الصحفية التي عقدها بالجزائر العاصمة السيد كوب دي فريجاك ، مدير الأخبار والناطق بلسان القيادة العليا للجيش الفرنسي صرح بقوله : " إننا نريد في الوقت الحاضر اعتبار هذه التصريحات صادرة عن الأشخاص غير مسؤولين[3].

[1] الصليب الأحمر : نشأ عام 1863، هدفها حماية ضحايا النزاعات المسلحة والاضطرابات ومساعدتهم وذلك عن طريق عملها المباشر عبر أنحاء العالم .

[2] المجاهد ، ج 03 ، ع 88 ، ص 02 ، بتاريخ 1962/12/30.

[3] المجاهد ، المصدر نفسه ، ص02.

الفصل الثاني :
دور أمحمد يزيد في التعريف بالقضية الجزائرية في أوروبا وأمريكا الشمالية

المبحث الأول : في أوروبا

المبحث الثاني : في أمريكا الشمالية.

تمهيد :

لقد ساهم أمحمد يزيد في التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية مساهمة فعالة خاصة في أوروبا وامريكا الشمالية ، حيث مثل الجزائر أحسن تمثيل بفضل براعته السياسية وبفضل ذلك لقيت القضية الجزائرية تأييد كبير في الأوساط الأوروبية والأمريكية التي رأت في ذلك السلب والنهب للشعب الجزائري لكامل حقوقه ، خاصة حقه في الحرية وتقرير مصيره إضافة إلى المطلب الأساسي الممثل في الاستقلال التام للجزائر .

المبحث الأول :

1- في أوروبا :

-1-1- تصريحات رئيس الوزراء الفرنسي ميسيوجي موليه :

أوضح أمحمد يزيد عقب إعلان ميسوجي موليه[1] عن نواياه عندما تحدث عن السياسة الفرنسية في الجزائر فالحكومة الفرنسية أصرت على المطالبة بوقف إطلاق النار من غير شرط وأن جبهة التحرير الوطني وجيشها قد رفضا هذا الاقتراح بسبب رفضها وقف إطلاق النار دون تسوية سياسة سابقة للمشكلة تحت ضمانة هيئة الأمم المتحدة .

وتحدث مسيوجي موليه في إنتخابات حرة بمراقبة أمم ديمقراطية ، وقد أراد اختيار ملاحظين عطوفين وإبعاد الشعوب الإفريقية الأسيوية على التقريب ، والجزائريين وضعوا ثقتهم في هيئة الأمم المتحدة التي برهنت أخيرا على أنها أداة حسنة لإقرار السلم وخاصة في مصر [2].

وأكد أمحمد يزيد أن مسيو جي موليه قد قبل نوعا من المراقبة الدولية للانتخابات بعد أن صرح بأن المشكلة الجزائرية مشكلة فرنسية محضة ، ووجهت نظر جي موليه فيما يتعلق بمجموع الشمال الإفريقي تعبر عن سياسة تستهدف وضع الشمال الافريقي تحت وصاية أوروبية ،وإن وحدة الشمال الإفريقي قضية تهم أهالي إفريقيا ، وإن حكومة الرباط وتونس قد نادتا بالاتفاق مع جبهة التحرير الوطني بإرادتها الواضحة على إيجاد اتحادية الشمال الإفريقي التي ستكون عمل الجزائر وتونس والمغرب ، وعملا لا يحتاج إلى أي نوع من أنواع التبني من طرف أوروبا .

وحاول جي موليه حول مشكلة الأقلية الأوروبية تسوية موقف جبهة التحرير الوطني وقبلت هذه الأخيرة اندراج الأقلية في الطائفة الجزائرية على أساس المساواة الشخصية في الحقوق والواجبات من غير تميز عنصري أو

[1] جي موليه : رئيس وزراء فرنسا .

[2] جريدة المقاومة ، ج02، عدد 18 ، ص 04.بتاريخ 1957/01/09.

ديني ، ويمكن لأفراد هذه الأقلية إذا أرادوا أن يحتفظوا بالمواطنة الفرنسية ويكون لهم نفس وضع الأجانب مع صيانة مصالحهم المشروعة[1] .

1-2-الاتصالات الرسمية بين جي موليه وزعماء الثورة الجزائرية :

تحدث أمحمد يزيد على أنه في أشهر يوليو واغسطس وسبتمبر 1956 اجتمع "بيير كومان " مع ممثلي جبهة التحرير الوطني حيث كانت الاتصالات الأولى ذات صبغة شبيهة بالرسمية ، إلا أن جميع الاتصالات الأخرى قد أصبحت بطلب من جبهة التحرير الوطني مناقشات رسمية وكانت الغاية منها تسوية المشكلة الجزائرية تسوية سليمة .

وكان مسيو " بيير كومان " في بعض المرات مصحوبا بأعضاء من اللجنة الإدارية للحزب الاشتراكي وأكد أمحمد يزيد أن بيير كومان يستعمل لهجة مغايرة بصفة تامة للتصريحات العمومية لمسيو جي موليه ، لم يكن يتعرض لأي شرط وقف إطلاق النار ، وتكلم عن الجزائر بنوع من الاستقلال الذاتي الذي يكون أشمل من الذي حصلت عليه تونس ، كما كان يقبل مبدأ قيام حكومة ومجلس وطني جزائريين ، أما ممثلو جبهة التحرير الوطني فقد كرروا اقتراحاتهم السابقة وهي الاعتراف بالحق في الاستقلال وتشكيل حكومة جزائرية مؤقتة للتفاوض بالاتفاق مع جبهة التحرير وقد حددوا المقترحات الفرنسية ، يجب أن تعرض على زعماء جبهة التحرير الوطني ورؤساء جيش التحرير الموجودين بالجزائر وإنهم يرون أنه من الضروري إستشارة القطرين الشقيقين تونس والمغرب ، وأكد يزيد أن بيير كومان إعترف لهم بخاصية المندوبيين المفوضين [2].

1-3- في سبيل السلم :

صرح أمحمد يزيد أن موقف الحكومة المؤقتة موقف واضح لا غبار عليه وهو إلى ذلك موقف معروف يستغني عن التعليقات اليومية المعادة ويتقلص هذا الموقف في أن الشعب الجزائري وحكومته الوطنية مستعدان للتفاوض ، والسياسة التي حددتها الحكومة المؤقتة يوم 16 جانفي تساندها الجماهير الجزائرية بكل عزم ، ويؤيدها أشقائنا وحلافائنا قيدا أو شرط .

عربيا فقد أظهرت أن كل البلاد العربية مجتمعة في كلمة واحدة على إعتبار السياسة التي يتبعها قادة الثورة الجزائرية سياسة سلمية ، أما أقطار آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتنية والبلدان الإشتراكية قد عبرت كلها بما فيه الكفاية بواسطة صحافتهم وقادتهم عن موقفهم للمواقف التي ضبطتها الحكومة المؤقتة[3] .

---

[1] المقاومة ، المصدر نفسه. ص05

[2] جريدة المقاومة ، ج02، ع18 ، ص02 ،بتاريخ 1957/01/10.

[3] المجاهد ،ج03، ع91، ص01 ، بتاريخ 1961/03/13.

وأضاف يزيد أن الرأي العام الغربي وخاصة في فرنسا يدرك كل يوم أكثر أن السلم في الجزائر لابد أن يسلك طريق التفاوض بين الطرفين المتنازعين وكل هذا برهن على أن الجزائر في الحرب كما في المفاوضات ، نجد أننا مطمئنين في وجود قوى السلم والحرية وأن الجزائر في مفترق الطرق ، حيث أضاف أمحمد يزيد بقوله :" ونحن نتمنى بإخلاص أن نجد الطرف الآخر في الشاطئ المقابل للبحر المتوسط مستعدا إلينا في طريق التفاوض " ، وفي هذه الحالة فإن قادة الحكومة الفرنسية قد استجابوا لرغبة شعبهم الملحة في السلم ، ذلك أنه من مصلحة الشعب الفرنسي نفسه أن تحل المشكلة الجزائرية على قاعدة حق الشعب في تقرير المصير والاستقلال وإدراك الجماهير الفرنسية لهذه الحقيقة حيث جعلتنا نستطيع القول بأننا دخلنا مرحلة جديدة وإننا نجتاز أيام فاصلة ، والرأي العام الدولي الذي ساند قضية السلم ساده القلق والخوف من مناورات الاستعماريين بأن تنجح في تعطيل ساعة السلم في شمال إفريقيا[1].

إن القضايا السياسية الكبرى لم تعد بين يدي الحكومات وحدها وإنما بأيدي الشعوب أيضا وجماهير الرأي العام ، والجزائر تترك لجميع الشعوب حتى الشعب الفرنسي أن يحكموا موقفها ويقدروا جهودها في سبيل السلم .

1-4- أمحمد يزيد ورفضه للانتخابات الإقليمية :

أوضح أمحمد يزيد أن السيد "بول ديلو فريي "[2] تجول في أنحاء الجزائر وبذل مساعيه بدون جدوى على أمل ترغيب الشعب الجزائري في الانتخابات الإقليمية التي قررها الجنرال ديغول ، و التي سيتكفل الجيش الفرنسي بتنظيمها وأن إجراء الانتخابات الإقليمية في الجزائر التي عاشت في حالة حرب ، وجعل هذه الانتخابات في الإطار الفرنسي وحده بينت على الاقل أن المسؤولين الفرنسين الذين تلفظوا بكلمة تقرير المصير على طرف لسانهم لم يكونوا أبدا ينوون منح الشعب الجزائري حقه في تقرير المصير بحرية ، وهم يسيرون بصفة نهائية في طريق الحرب والانتخابات المزورة مستندين إلى تشجيع حلفائهم الغربيين ، و أكد يزيد أن الشعب الجزائري المجند من أجل الحرب التحريرية مستعد لمواجهة كل الامتحانات التي يفرضها عليه الاستعماريون الفرنسيون ، وإن المهزلة الانتخابية الفاجعة التي عدت بالجزائر هي امتحان جديد خرجت منه الثورة الجزائرية منتصرة وإن فرنسا التي حاولت خدع المفاوضين تكيفهم حسب مشيئتها لتطبيق السياسة الديغولية لن تجد أي جزائري يرضى بأن يخدم أغراضها[3] ، وأن يكون مرشح للجيش الفرنسي وأن كل مترشح للانتخابات الإقليمية يعتبر خائنا للشعب الجزائري ، ولم يستطع السيد ديلو فريي ولا العملاء المعادون للثورة

[1] المجاهد ، المصدر نفسه ، ص 02.

[2] بول ديلو فريي : الناطق الرسمي بإسم الحكومة الفرنسية.

[3] المجاهد ، ج03، ع 68، ص 10، بتاريخ 1960/05/16.

ولا أعوان الاستعمار أن يخدعوا جزائريا واحدا جديرا بالانتساب إلى الجزائر ، وأن الشعب الجزائري في حرب ولن يشارك في انتخابات ينظمها عدوه وقد كشف للاستعماريين الذين يحلمون بقوة ثالثة في الجزائر عن سخافة خطتهم وفشلت المؤامرة التي يدبرونها ضد الحرية .

1-5- موقفنا لم يتغير:

صرح أمحمد يزيد أن بعض الأوساط السياسية و الصحفية الفرنسية قد أخذت منذ بضعة أيام تنشر التصريحات الزائفة وتنسبها إلى من يطلقون عليهم اسمالناطقين الجزائريين وهذه الحملة ظهرت كذلك في بعض التعليقات التي تنشر في الصحف وتوضع فيها تصريحات بين هلالين تنسب هي أيضا شخصيات كثيرة الكلام ولكنها لا تعلن عن نفسها وكل هذا أدى إلى نشر الفوضى في الأفكار وضاعف من الغموض.

وأكد يزيد أن الذين استفادوا من الحرب الجزائرية والاستعماريين المتعنتين لم يلقوا سلاحهم بعد ، وإنهم سيفعلون كل شيء ليقفوا عرضة أمام إرادة الجماهير الفرنسية التي تمارس الضغط من أجل إفتتاح المفاوضات الرسمية المباشرة فورا ، إضافة إلى ذلك فإن الأكاذيب الزائفة والأكاذيب الملفقة من جميع أشكال إن ذلك هو سلاحهم الرئيسي [1].

وتحدث يزيد حول حملة أخرى وهي الإشاعات مثلا : الإشاعات التي ينشرونها عن خلافات مزعومة بين أعضاء حكومتنا وإن الذين نشروا هذه الإشاعات قد أخطأوا في الحكومة التي توجد فيها خلافات وإنها كله يبعث إلى الابتسام .

إن مساهمتنا في خدمة قضية السلام في الجزائر أخذت شكلا سياسيا واضحا لا غموض فيه وهو اننا ومازلنا من أنصار التفاوض الرسمي المباشر الذي لا يقيده أي شرط .

وفي الأخير أدلى يزيد أن الكومة المؤقتة الجزائرية شعرت بأن قسما عظيما من الرأي العام الفرنسي يؤيد موقفنا ، وليس هذا بالأمر الهين الذي لا أهمية له ، وباعتبارنا أقوياء بكل ذلك فإننا لن نترك أنفسنا ضحية لأي غموض مهما كان قليلا ولا لأي مناورة مهما كانت صغيرة[2] .

1-6- أمحمد يزيد وإستمالة الرأي العام الدولي :

تحدث أمحمد يزيد عن المظاهرات الوطنيين الجزائريين في باريس حيث نظموا المظاهرات السلمية وقادوا في كنف النظام كان جواب الفرنسين عليها بإطلاق الرصاص واعتقال المتظاهرين ، وحاول الفرنسيون تبرير

[1] المجاهد ، ج03، ع91، ص 04، بتاريخ 1961/03/13.
[2] المجاهد ، المصدر نفسه ، ص 05.

تصرفاتهم فتحدثوا عما يسمونه بضرورة مجابهة الهجوم الذي استهدف له بعض رجال البوليس الفرنسي والواقع أنهم قصدوا حسب ما صرح به السيد "روجي فيري " نفسه عرقلة منظمة جيش التحرير الوطني وزعزعت كيانها وسياتي يوم يجلبون فيه الدين وسنرى هؤلاء الظالمين يطلقون عنان وحشيتهم على المواطنين الجزائريين [1].

وأكد يزيد أن جبهة التحرير الوطني ليست منظمة فوضوية وأن الوطنيينالجزائريين لا يهجمون على البوليس عفوا ولكنهم ينقضون على المجرمين منهم وخاصة الإضافيين وجنود الحركة الذين لطخت أيديهم بدماء الجزائريين ، وتحدث يزيد عن مصير كل المعتقلين السياسيين سواء منهم الذين يوجدون في المحتشدات أو في السجون فقال : " إن التهديد مسلط أيضا على المعتقلين الجزائريين وفي وسعنا أن نؤكد أنهم يعيشون بصورة دائمة تحت تهديد غلاوة الاستعمار الفاشستيني وإن حياة نائب رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية والوزراء الثلاثة الآخرين مهددة هي أيضا "، وقد لفت يزيد نظر الرأي العام الفرنسي والدولي إلى العواقب السياسية التي قد تنجر عن الاعمال الإجرامية التي يستهدف لها المعتقلون السياسيون .

إنتقل يزيد إلى الحديث عن الدور الذي يمكن أن يلعبه الديمقراطيين الفرنسيون في تطور المشكل الجزائري حيث أكد أن عملهم سواء منهم العمال أو الطلبة يدل على أن الشعب الفرنسي أخذ يدرك بضرورة دعم تضامنه مع المواطنين الجزائريين لإقامة سد منيع في وجه الخطر أنفسهم ، وإن الاستعمار بصدد الفاشيستي الذي يهدد الفرنسيين التمركز في فرنسا ، بوجهه الفاشيستي ، ونحن نعتقد أن الذين ينورون للدفاع عن الحرية الجزائرين هم في الوقت نفسه يدافعون عن حريتهم أيضا[2] .

1-7- أمحمد يزيد ونجاح اليوم الوطني لغرة نوفمبر 1961:

قال أمحمد يزيد في يوم 1961/11/01 انه يوم تاريخي حيث أعطى للرأي العام العالمي والفرنسي والأوروبي صورة للجزائر، كما تكون عليه في الغد لجزائر المستقلة التي ستكون فيها المصالح الشرعي للأوروبيين مضمونة أما الشعب الجزائري فقد قرر مصيره في هذه المظاهرات بالمصادقة على سياسة الحكومة الجزائرية وبذلك قدم الشعب الجزائري مساهمة حاسمة لخدمة قضية التفاوض والسلم وفي يوم 1961/11/03 ، تحدث أمحمد يزيد إلى إذاعة لكسمبورغ حول وضعية الأوروبيين بالجزائر حيث أكد أن الحكومة الجزائرية تدرك ما يرغب فيه أوربيوالجزائر من ضمانات ولذلك فإن جبهة التحرير مستعدة للبحث في هذا الشأنمع ممثلي الحكومة الفرنسية شرط أن لا تلمس هذه الضمانات بسيادة الشعب الجزائري ، وقد أكد أمحمد يزيد حول

[1] المجاهد ، ج04 ، ع106 ، ص 23 بتاريخ 1961/11/01.
[2] المجاهد ، المصدر نفسه ، ص24.

المنظمة الاستعمارية المسلحة على أن المنظمة السرية المسلحة الحقيرة تمثل مذهبية فاشستية ساخرة وتمثل خطرا هو الخطر الوحيد الذي يخيم على مستقبل الجالية الأوروبية بالجزائر[1] .

1-8- أمحمد يزيد يتحدث عنالفاشستيينالمتكالبين :

أكد أمحمد يزيد أنه في عدة مدن جزائرية وخاصة في وهران والجزائر العاصمة نظم الأوربيون المتكالبون مظاهرات وحشية استهدفوا فيها متاجر ومحلات الجزائرينواعتدوا بصفة وضعية على الشعب وجرى ذلك بمحضر الممثلين عن الصحافة العالمية ، ومحضر القوات الفرنسية السلبية المتواطئة مع الاستفزازين حيث أنهارتفع عدد الضحايا الجزائرييناالأبرياء في مدينة وهران وحدها إلى 117 موتى ومئات عديدة من الجرحى .

إن هذه الحوادث التي جرت بصفة مستمرة فضيعة من طرف غلاوة الاستعمار ومن بينهم "لواس " الذين لعبوا فيها دور المحرك وقام فيها رؤساء هذه المنظمة الإجرامية بالتوجيه دلت على الروح الفاشيستية الغادرة التي دفعت هؤلاء العنصريين المنحطين إلى إرتكاب جرائم ضد الجزائريين واليهود والديمقراطيين الفرنسيين [2].

وأكد أمحمد يزيد أن هؤلاء المجرمين الآثمين الذين ارتكبوا اعمالهم الوحشية في الجزائر وهران كانوا ليقوموا بذلك لولا اعتقادهمأن السلطات الفرنسية قامت بحماية هذه الاعمال والقائمين عليها في وضح النهار ولكن هؤلاء المتآمرين كانوا على خطأ إذ ظنوا أنهم بواسطة الاجرام يستطيعون تحويل الجزائريين عن هدفهم الاسمى في الحرية والاستقلال ، وأوضح أمحمد يزيد على استمرارية هذه المجازر إذ لم تتخذ الحكومة الفرنسية إجراءات حازمة لكن استمرارها سيؤدي إلى ارتفاع موجة الغضب عند جماهيرنا الشعبية ، ورغم ذلك استمرت هذه الأحداث المفجعة والاعمال الإجرامية وأكد يزيد أن ردود الفعل الحتمية لن تكون فقط إزاء هؤلاء المجرمين بل ستكون أيضا لم توطأ معهم عن عمد، سيكشف الستار عن الأعداء الحقيقين وأعداء السلم وأعداء الديمقراطية وأن هؤلاء المجرمين عملوا لهدف واحد إجرامي وهو عرقلة المفاوضات التي ماتزال ضرورية[3] .

1-9- فرنسا من الأقوال إلى الأفعال :

تحدث أمحمد يزيد على أن الحكومة الفرنسية انتقلت من الاقوال إلى الأفعال ونحن لا ندري مبلغ ما أولته الحكومة الفرنسية لهذا التصريح من الاهتمام ولكننا ندري أمرين لاشك فيهما :

[1] المجاهد ، ج04، ع108 ، ص 08 بتاريخ 1961/11/13.
[2] المجاهد ، ج4، ع110، ص 02 ، بتاريخ 1961/12/11.
[3] المجاهد ، المصدر نفسه ، ص2.

1-أكد على أن الصحافة الفرنسية أخذت تلح إلحاحا شديدا على ما تسميه باستمرار حوادث الشغب والمظاهرات في المدن الجزائرية متجاهلة ما تقوم به القوى الرجعية الفرنسية من إرهاب استفزازي ضد مواطنينا العزل في هذه المدن.

2- أكد على استمرار المسؤولون الفرنسيون في صمتهم إزاء هذه الموجة الجديدة من الإرهاب المسلط على شعبنا[1] .

انتقل أمحمد يزيد إلى حقائق أخرى تمثلت في معاناة الملايين من المواطنين يعانون الجوع والمذلة في مراكز التجمع تحت السيطرة المباشرة للجيش الفرنسي ومعاناة مئات الألافالأخرى من التعذيب في ظلمات السجون ومراكز الاحتشاد من طرف الشرطة الاستعمارية ، والمحاكم الفرنسية المنتصبة كل يوم لتصدر أحكام الاعدام ضد الوطنيين الجزائريين ، إضافة إلى قضية وزرائنا الخمسة الذين مازالوا موقوفين في سجون فرنسا حيث لا يؤمنون حتى على حياتهم .

وأمام هذه الوضعية الواضحة في مشكلة الجزائرية ، وأمام الحديث عن الانعراج الذي يكرره الفرنسيون باستمرار فقد أوضح أمحمد يزيد أن الطرف الفرنسي هو الذي يبادر على عمليات الانفراج [2].

1-10- أمحمد يزيد في يوغوسلافيا :

أكد امحمد يزيد على العلاقة الودية التي تربطالجزائر بيوغسلافيا من خلال الحديث الطويل المثمر مع المارشال "تيتو"[3] في مكان تابع للسيادة اليوغسلافية لأن المباحثات جرت على متن السفينة اليوغسلافية (غالب) واغتنم يزيد هذه الفرصة حيث أعلن ارتباطنا بهذه المحادثات ، وقد ذكر أنه ومنذ أول نوفمبر 1954كانت علاقتنا أخوية دائما مثمرة مع الشعوب اليوغسلافية ، وعلى رأسهاالماريشالتيتو وقد عبر للرئيس تيتو عن تقديرنا الكبير للمساندة والدعم[4].

1-11- أمحمد يزيد ورأيه من الجنسية الفرنسية :

[1] المجاهد ، ج3، ع88، ص3 ، بتاريخ 1961/12/30.

[2] المجاهد ، لمصدر نفسه ، ص 4.

[3] تيتو : 1892/05/07، ثوري وعسكري ورجل دولة يوغوسلافيا ، من أصل كرواتي ، خلال ح.ع.2كان رئيس المقاومة اليوغسلافية ضد الاحتلال النازي مؤسس حركة ع.إ.في الحرب الباردة ،كان زعيم ح.ش.اليوغسلافي ، 1939 /1980 ورئيس يوغوسلافيا مابين 1943-1963 توفي يوم 1980/05/04.

[4] المجاهد ، ج4، ع114، ص 2، بتاريخ 1962/02/06.

لاحظ امحمد يزيد لمبعوث التلفزة البلجكية تدهور الحالة الداخلية في فرنسا – الحالة التي لا تهمنا بقدر ما تهم الفرنسين أنفسهم – أكد أنه عندما تعالج مشكلة جزائرية بكل وضوح وصراحة فإنه يوجد حينئذ في فرنسا وفي الجزائر قوى كفيلة بتحطيم كل ما عارض تقرير المصير .

وفي خصوص الأوربيين صرح أمحمد يزيد بأن الذين يريدون منهم المحافظة على الجنسية الفرنسية فإننا على استعداد لمنحهم ضمانات تتولد على المفاوضات ، أما الأوربيون الآخرون الذين لا يريدون المحافظة على الجنسية الفرنسية فإن كل شيء يتوقف على رضاهم بالارتباط مع الامة الجزائرية [1].

المبحث الثاني:

2- في أمريكا الشمالية.

2-1- نشاط أمحمد يزيد وعبد القادر شاندرلي في نيويورك :

مابين سنة 1957-1958 تغيرت سياسة الأمم المتحدة تدريجيا بعد الضغوط التي مورست عليها هذا ما كشفه المراسل الجديد "ميشال كلارك " وصحيفة "نيويورك تاغرا" في أمريكا كان الرأي العام متأثر جدا بالحملة الشرسة التي قامت بها جبهة التحرير في الأمم المتحدة ، والذي كان خيارا صائبا فقد تم إرسال سنة 1956 رجلين لهما من الموهبة والتكيف مع الظروف أنذاك "عبد القادر شاندرلي[2] وأمحمد يزيد " حيث مثلوا القضية الجزائرية أحسن تمثيل.

[1] المجاهد ،ج4، ع114 ،ص9 ،بتاريخ 1962/02/06.

[2] عبد القادر شندرلي : هو سياسي وديبلوماسي جزائري ، ولد بقسنطينة ،كان ضمن الوفد الجزائري الموجه إلى نيويورك ، حيث ترأس المكتب رفقة أمحمد يزيد .

استعملت التقنيات الأمريكية في العلاقات العامة لصالحي هذا الطرح به عبد القادر شاندرلي لأحد الكتاب ، حاولت دائما قول الحقيقة أكثر من الفرنسيين ، تركتهم يتخبطون في أوهامهم وقد قال أن أمريكا هي بلد الحقيقة أعطوه حقيقة الآخرينأي الفرنسيين الذين ملّو من الحرب دون إعطاء أي تعليق ، وكذا الجزائريين المتواجدين في نيويورك ، أعطوا كل ما لديهم من الاشهار لعدم رضا الفرنسيين و واستهجائهم لممارسات التعذيب وكذا الاحتجاجات[1] .

كانت ردات الفعل لصالح القضية الجزائرية ، حيث لعب أمحمد يزيد بقوة على الحساسية الأمريكية إزاء الحرب الباردة وكذا الصراع المتزايد مع الروس في العالم الغربي في حوار " متلفز" سئل " هل صحيح أن جبهة التحرير الوطني اشتراكية أو شيوعية وأن الغرب قدم لها بكثير من الأسلحة" .

" فأجاب نحن أبعد ما نكون عن شيوعية وعندما تكون في الحرب نحن أحوج ما نكون إلى السلاح لذا نحن نفضل السلاح (الأسلحة الغربية) ، وإذ ما وجدنا أحد يمكنه أن يتبنى هذه الفكرة لا أرى مانعا لرفضه " ، فورا بدأ تدفق سيل من العروض والبضائع والذخائر العسكرية الغربية على أمحمد يزيد وقد ربح نقاط خاصة عندما رفضهذا الأخير المشاركة مع "سوستيل " في حوار ومناضرة حول القضية الجزائرية في التيلفزيون الأمريكي وقد صرّح "سوستيل " أنه عند إرساله إلى نيويورك 1956 من طرف جي مولي قد وجد رفقة الوفد الفرنسي خزانة مليئة بمختلف الوثائق الفتوغرافية السرية التي تدل على وحشية جبهة التحرير الوطني في الجزائر التي أرسلت من طرف لا كوست هذا بهدف الشهرة والدعاية المضادة للأمم المتحدة ضد جبهة التحرير وقد ولدت هذه الدعاية (الارهاب الممارس من طرف جبهة التحرير الوطني) بشكل أو بآخر سخط كبير ضد فرنسا في الأمم المتحدة[2] .

2-2- موقف أمحمد يزيد من الحكومة الفرنسية :

صرح أمحمد يزيد أن جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني أن يفصلا عن طريق المفاوضة ذلك النزاع الذي يتقابل فيه شعبنا بقوات الرجعي الفرنسية لكن هذه المحاولة لم تجد شيئا ، فلقد رضينا عدة مرات خلال سنة 1956 بالجلوس حول منصة واحدة مع ممثلى الحكومة الفرنسية بالتحدث معهم على إمكانيات حل سلمي لمشكل الجزائري ، وزيادة على نكث جي موليه للعهد بتحمله مسؤولية اختطاف ممثلينا الرسميين وهم في طريقهم إلى مؤتمر السلم في تونس ونقول بالكلمة الواحدة أن حكومة جي موليه لم تعد الان في نظرنا

[1] Alistaire horne .histoire d'algerie.achoue d'imprimer.sur les presseseNEG.réghaia.2009-p 233
[2] Alistaire horne .opcit.p233.

بالحكومة ذات الأهلية لتكون محورنا الكفء لأنها لا تتوفر على السلطة الحقيقية في الجزائر ولأن انعدام سياستها في الجزائر قد ظهر بوضوح تام[1].

وأكد يزيد أن هذه الأسباب تشرح شرحا وافيا طلبنا إلى هيئة الأمم المتحدة بالإشراف على المفاوضات المقبلة بين الجزائر وفرنسا ، تلك المفاوضات التي توجد على استعداد لاستئنافها إذ توفرت على ضمانات من هيئة الأمم المتحدة[2] .

إن العالم أدرك حقيقة بينة وهي أنه يوجد حرب بالجزائر ويوجد تيار قوي في حضن الجمعية العامة ، من أجل تدخل هيئة الأمم المتحدة في الجزائر، فحوادث مصر والمجر قد جعلت أولئك الذين يؤيدون قضية الشعب الجزائري في هيئة الأمم المتحدة يكسبون مجالا كبيرا وإن إيفاده هيئة الأمم المتحدة سيجد صدى التأييد من طرف الرأي العام في كثير من البلاد في الولايات المتحدة .

2-3- مذكرة إلى الأمم المتحدة :

قدّم أمحمد يزيد مذكرة إلى السكريتير العام للمنظمة الدولية أكد فيها أن الجمعية العامة لأمم المتحدة كانت قد اتخذت في جلستها الثامنة عشر قرار جاء فيه " تتمنى الجمعية العامة إجراء محادثات وإستعمال وسائل خاصة للوصول إلى حل يطابق أهداف ومبادئ الأمم المتحدة ."

وأن الحكومة الفرنسية لم تخطوا للأسف ولو خطوة واحدة في سبيل تنفيذ قرار هيئة الأمم المتحدة منذ أن اتخذ ذلك القرار وبقيت كل طلباتنا في إيجاد حل شامل للقضية الجزائرية على طريق السلم والمفاوضة بدون رد[3] .

ولابد للأمم المتحدة أن تتدخل فهي وحدها الكفيلة بأن تحمل فرنسا على إنهاء عدوانها الاستعماري في الجزائر وذلك للدخول في المفاوضات .

2-4- أمحمد يزيد حول المفاوضات المزعومة :

أكد أمحمد يزيد أن الدول الإفريقية والأسيوية قررت أن تبدأ في العمل لتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة القادمة للجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة.

[1] جريدة المقاومة ، ج 2 ، ع 18 ، صفحة 01 بتاريخ 1957/01/05.
[2] المقاومة المصدر نفسه ، ص 01.
[3] المجاهد ، ج01 ، ع33 ، ص 02 ، بتاريخ 1958/12/08.

وأكد أن القضية الجزائرية أهم قضية تطرح أمام الأمم المتحدة وأن لنا ضمانات كافية سمحت لنا بأن نتوقع أن فرنسا كانت منعزلة عزلا كاملا في المنظمة الأممية ، كما أن الظروف قد تجمعت لإصدار حكم صارم على السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر ، وإننا فضلنا أن لا نذهب إلى تدويل حل قضية الجزائرية ، وإنما فضلنا حلا ناتجا عن المفاوضات مباشرة بيننا وبين فرنسا والمفاوضات لكي تتم ينبغي أن يكون القائمون بها طرفين ولكن الحكومة الفرنسية تجاهلت كل النداءات لهذه المفاوضات [1].

وقال أمحمد يزيد أن هناك تصريحات من طرف متكلمين مزعومين باسم الحكومة المؤقتة وذلك لإحباط جهودنا في ميدان الشمال الأفريقي والأمم المتحدة ، وإن هذه الحملة كان لها هدف وهو الايهام بأن الحكومة الفرنسية على وشك الوصول إلى تسوية القضية الجزائرية مع الحكومة المؤقتة وأن هذه التسوية لا يمكن أن تقترب إلا في اليوم الذي يفهم فيه المسؤولون الفرنسيون أن من مصلحتهم أن يقبلون الاجتماع مع ممثلي الحكومة الجزائرية في بلد محايد وأنه ليس للمسؤولين الفرنسيين أي سبيل آخر إلا إذا أرادوا أن تسوية القضية الجزائرية بمعزل عنهم ، في هذه الحال فإنه ستمحى كل حظوظ أي تعاون بين المغرب العربي بما فيه الجزائر المستقلة وبين فرنسا .

إناقتراب موعد الأمم المتحدة ينبغي أن ينظر إليه الشعب الفرنسي إن لم تكن الحكومة الفرنسية بعين الجد[2].

2-5- رأي أمحمد يزيد حول الاستفتاء:

أكد أمحمد يزيد أن الوفد الجزائري سيبذل قصارى جهده في الدورة الخامسة عشر لأمم المتحدة للتحصيل على قرار الجمعية العمومية يكلف الأمم المتحدة بمهمة تنظيم ومراقبة استفتاء بالجزائر على قاعدة حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.

وقدم أمحمد يزيد هذا الموضوع للأمم المتحدة لأول مرة خارج نطاق إمكانية التفاوض المباشر بين فرنسا والجزائر حيث قال : "وقد وصلنا إلى هذا الموقف الذي لا تتراجع فيه البتة بعد محاولات عديدة و الرامية لفتح التفاوض مع فرنسا والتي كان مصيرها الفشل " ،واعتبر أمحمد يزيد أن المسؤولين الفرنسين لا يرغبون في التفاوض زيادة على أنهم عاجزون على مجابهة الوضعية بصفة واقعية [3].

[1] المجاهد ، ج 02 ، عدد 43 ، ص 03 بتاريخ 1959/06/01.
[2] المجاهد ، المصدر نفسه ، ص03 .
[3] المجاهد ، ج3، ع77 ،ص 04 ، بتاريخ 1960/09/19.

2-6- وفدنا إلى الأمم المتحدة :

صرح أمحمد يزيد فور وصوله إلى نيويورك في سلسلة من الانتخابات من الاتصالات مع رؤساء الدول والوفود حيث اعتبر أنها آخر فرصة للمغرب كي يبرهن على نواياه الحقيقية.

وتحادث في يوم 23 سبتمبر مع الرئيس السوفياتي في حفلة استقبال التي نظمت ، حيث نقلت الصحافة اليومية أن خروتشوف[1] قال لوزير الأخبار أن تأييد الحكومة السوفياتية وشعبها لكفاح الجزائر سيزداد يوما بعد يوم وسيشمل عدة ميادين [2].

إجتمع يوم 2 أكتوبر خروتشوف بأعضاء الوفد الجزائري بالأمم المتحدة وتحادث معهم مدة ساعتين صرح أمحمد يزيد على إثرهما حسبما أوردته وكالات الأنباء كان الاتفاق تاما حول جميع المواضيع المدروسة وأكد خروتشوف أن الاتفاق كان تاما في تصريح أدلى به بعد ذلك بيوم .

حيث علقت الصحافة العالمية على هذا اللقاء بأنه بعد انتصار كبير للحكومة الجزائرية وللاتحاد السوفياتي ، وإنها وضعت أمريكا في موقف حرج لأنها أصبحت مهددة بعزلة دبلوماسية متزايدة في الميدان الإفريقي بسبب موقفها في قضية الجزائر [3].

2-7- أمحمد يزيد واستمالة أمريكا حول قضية الاستقلال:

أكد أمحمد يزيد منتقدا موقف وفد السينغال في الأمم على أن جبال الأوراس قد انتقلت اليوم إلى الأمم المتحدة فيها نحن جنود الجزائر الأحرار أمام فرنسا فهل تقذفون أنتم بمدافعكم على جنود الجزائر المكافحين فتقفون إلى جانب الجندي الاستعماري ، ووضح أمحمد يزيد أن الشعب الجزائري الذي كافح من أجل حريته والذي ضحى بالكثير في هذا السبيل ينتظر جوابكم ويعلم تمام العلم أن الاستقلال والحرية سيفوز به بفضل كفاحه المستمر ليلا ونهارا وفي جميع الميادين العسكرية السياسية والدبلوماسية ، ولكنها أمامكم الفرصة الوحيدة لإظهار أن إفريقيا الجديدة ستقف إلى جانب حقوق جميع الشعوب المكافحة من أجل الحرية والاستقلال[4] .

[1] خروتشوف : 1894/04/15-1971/09/11 ، زعيم شيوعي ورجل دولة الاتحاد السوفياتي من 1953 -1964 .
[2] المجاهد ، ج3، ع78،ص3،بتاريخ 10/03/
[3] المجاهد ، ج 3، ع 79، ص 4 ، بتاريخ 1960/10/10.
[4] المجاهد ج 3، العدد 84، ص2، بتاريخ 1960/12/12 .

2-8- أمحمد يزيد واستمالة أمريكا:

في يوم 13 أفريل اجتمع الوزيران الجزائريان "عبد الحفيظ بوصوف[1] وأمحمد يزيد " بالسفير الأمريكي في تونس بطلب من هذا الأخير وأجريا معه محادثات إستمرت ساعتين وبعد ذلك بيوم صرحت الخارجية الأمريكية بأنها متأكدة بأن الحكومة الجزائرية والحكومة الفرنسية ترغبان جديا في التغلب على المصاعب الموجودة وبعد ذلك نشرت وكالة الأنباء الفرنسية تصريحا نسبته إلى الأوساط المأذونة الأمريكية مفادة أن السفير الأمريكي قال : " للوزيرين الجزائريين لا تعلو على مساعدة أمريكا لكن الناطق باسم الخارجية الأمريكية أصدر تكذيبا بعد أربع وعشرين ساعة لما جاء في برقية وكالة الأنباء الفرنسية"[2].

2-9- بعد المصادقة على لائحة الدول الإفريقية الأسيوية :

أوضح أمحمد يزيد بعد التصويت على لائحة الإفريقية الأسيوية على أن تصويت اللجنة السياسية لأمم المتحدة علامة على إرادة العالم في أن يرى مشكل الجزائر قد سوى بسرعة بواسطة المفاوضات بين الحكومتين الفرنسية والجزائرية وأكد ان وفدنا إعتبر هذا التصويت كمساهمة فعالة في قضية السلم وتشهد القائمة الطويلة للشعوب التي أيدتنا وعززت موقعنا العالمي بتصويتها شهدت على أن الرأي العام عموم أطراف العالم حبذ إيجاد تسوية تفاوضية سليمة للمشكل الجزائري تقود الجزائر إلى الاستقلال في نطاق إحترام وحدة و سلامة ترابنا الوطني ، أما الإمساك الحائز عن التصويت الذي قام به أصدقاء فرنسا فقد كشف على أنه لم يعد هناك أي شعب يستطيع الدفاع عن قضية الاستعمار المنهار وأكد أمحمد يزيد على أن اللائحة ستصادق عليها الجمعية العامة وهي لن تعمل إلا على تعزيز إرادتنا المخلصة في تحقيق استقلال شعبنا بواسطة التفاوض الجدي النزيه مع الحكومة الفرنسية [3].

[1] عبد الحفيظ بوصوف : المدعو سي مبروك ولد في 17/أغسطس 1926، في ولاية ميلة كان سياسيا جزائريا ومؤسس المخابرات الجزائرية وبع الاستقلال توفي 1980/12/31 .

[2] المجاهد ، ج4 ، ع 93 ، ص 2 ، بتاريخ 1961/04/10.

[3] جريدة المجاهد ، ج 4 ، ع 111، ص 02، بتاريخ 1961/12/25.

الفصل الثالث :

دور أمحمد يزيد في تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية

المبحث الأول : مؤتمر باندونغ18أفريل 1955 ومؤتمر آكرا ديسمبر 1958

المبحث الثاني : اتفاقية إيفان 1962/1956 وهيئة الأمم المتحدة1955 /1962.

تمهيد :

لقد كان لأمحمد يزيد دور كبير في تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية كباندونغ وآكرا والأمم المتحدة .... إلخ ، وهذا التطور الملحوظ الذي وصلت إليه القضية الجزائرية كان كله بفضل براعته الدبلوماسية وكذلك مساهماته في التعريف بها في إفريقيا وأوروبا وأمريكا الشمالية وحتى آسيا ، حيث لقيت كل المحاضرات والملتقيات والندوات التي كان يدلي بها تأييد الكثير من الدول الشقيقة المطالبة بالسلم وبحق تقرير الشعب الجزائري مصيره ونيله الاستقلال الكلي ، وخير دليل على ذلك أن بعض الدول العربية دخلت الأمم المتحدة باسم الوفود المنتمون إلى الجزائر عندما لم يكن للجزائر أي حق في دخول الأمم المتحدة .

المبحث الأول :مؤتمر باندونغ18أفريل 1955 ومؤتمر آكرا ديسمبر 1958

1- مؤتمر باندونغ 18 أفريل 1955:

إن الإحساس المشترك وتشابه الظروف ، وتوافق الأهداف ، واتحاد المصير ،كل هذا أدى إلى عقد مؤتمر كبير يجمع كل الدول المستقلة من آسيا وإفريقيا ، للبحث معا في وسائل القضاء على الاستعمار والاستقلال والتخلّف والتفكير في وضع أهداف ومبادئ عامة تخدم الحرية والتقدم والسلم العالمي .

وهكذا تولّدت فكرة مؤتمر "باندونغ التاريخي" ، الذي وضع هذه الأفكار حيّز التطبيق ، حيث كان نقطة تحول بارزة في تاريخ الحركة الأسيوية الإفريقية [1].

انعقد"مؤتمر باندونغ" في 18 أفريل 1955 باندونيسيا ، التي كانت أول الدول المتمتعة بثمرات التضامن الأفروأسيوي ، الذي لعب دورا أساسيا وسياسيا كبيرا في حصولها على الاستقلال[2].

وطبعا كانت الجزائر حاضرة في هذا المؤتمر ، والتي كان يمثلها آنذاك السيدان "أمحمد يزيد وحسين آيت أحمد"، اللذان كانا حاضران بسياستهما وخبرتهما وبراعتهما السياسية في التعريف بالقضية الجزائرية ، وكسب المؤيدين لها في أسيا وإفريقيا وهذا كان له دور كبير في التعريف بالقضية الجزائرية ومساندتها في المحافل الدولية الكبرى.

يذكر السيد "أمحمد يزيد" أحد مهندسي مشاركة جبهة التحرير الوطني في أول مؤتمر على الصعيد الدولي بأن جبهة التحرير تمكنت بواسطة "ندوة باندونغ" الممثلة بوفد متكون من "آيت أحمد و أمحمد يزيد" ، من

[1] المجاهد ، ج3، ع66، ص 6 ،بتاريخ 1960/04/18.
[2] تاريخ الجزائر المعاصر ، 1889/1830 ، ص 277.

الدخول بقوة وعظمة في الساحة الدولية ، وهذا بفضل مساندة مصر الناصرية خاصة والجهود التي قام بها الرئيس جمال عبد الناصر[1] في المجال لتدعيم الثورة الجزائرية على الصعيد الدولي[2] .

بالإضافة إلى دول أخرى كتونس والمغرب و أندونيسا وغانا ..... إلخ .

وهذا راجع إلى مؤتمر باندونغ الذي كان له دور حاسم في نجاح الدبلوماسية الجزائرية[3] ، التي تمكنت من إسماع صوتها في المحافل الدولية الكبرى حيث قاد القضية الجزائرية نحو التدويل وبالخصوص على مستوى هيئة الأمم المتحدة .

ومن أهم المبادئ التي جاء بها مؤتمر باندونغ هي :

- حق الشعوب في تقرير مصيرها.

- ضرورة إنهاء الاستعمار .

- مساندة الحركات التحررية في العالم [4].

لقد سعت قيادة الثورة ، بعد تفجير الكفاح المسلح ، إلى تدويل القضية الجزائرية والخروج من ثنائية الصراع ، وهي بذلك كانت تسعى إلى تقويض أسس قيام الحركة الاستعمارية الفرنسية ، الزاعمة أن الجزائر قطعة فرنسية ، وبالتالي فكل ما يحدث بها فهو من قبيل القضايا الداخلية لفرنسا ، ولعل مشاركة جبهة التحرير الوطنية في أول محفل دولي في أفريل 1955 بباندونغ ، الذي شارك فيه أمحمد يزيد وحسن آيت أحمد يدخل ضمن هذا الإطار مسجلة بذلك أول انتصار حققته دبلوماسية الجبهة سرعان ما يتوج بسلسلة من الانتصارات تكبدت خلالها الدبلوماسية الفرنسية فشلا ذريعا[5].

لقد كان لمشاركة جبهة التحرير الوطني في مؤتمر باندونغ في أفريل 1955 الدور الحاسم أمام القضية الجزائرية وبالتالي التعريف بها وكسب الحلفاء ففاعلية المؤتمر لم تتجلى فحسب في حجم المشاركة بقدر ما ظهرت في

[1] جمال عبد الناصر : 1918/1/15 ، 1970/9/28 ،هو ثاني رؤساء مصر تولى السلطة سنة 1956إلى وفاته ، وهو أحد قادة ثورة 23/يوليو 1952 التي أطاحت بالملك فاروق ، تولى رئاسة الوزراء ثم رئاسة الجمهورية باستفتاء شعبي يوم 24 يوليو 1956

[2] مريم الصغير ، المواقف الدولية بي القضية الجزائرية 1954، 1962 ، دار الحكمة ، الجزائر ، (د.ط) ، (د.س.ط) ص 287.

[3] أحمد بن فليس ، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة ج.ج ، رسالة ماجيستر ، فرع العلوم السياسية تحت إشراف د.سليمان الشيخ ، جامعة الجزائر ، 1985، ص 150.

[4] Mohamed harbi .les archives de la revolution.algerienne .les éditions jeunnes afrique .paris .1988.p 172.

[5] أحمد بن فليس ، المرجع نفسه، ص 151 .

نوعية التوصيات التي أصدرتها ، معززا بذلك التضامن ما بين القارتين ، حيث دعا إلى ضرورة وضع حد لحرب الجزائر واسترجاع سيادتها المستلبة[1].

فسلسلة المحادثات واللقاءات التي تمت خلال هذه المؤتمرات بين وفود جبهة التحرير الوطني ، والتي كان من بينها أمحمد يزيد وبعثات الدول الأسيوية فضلا عن الوساطة العربية عززت من موقف القضية الجزائرية وساهمت بتشكيل مكاتب خاصة لجبهة التحرير الوطني ، في هذه الدول تقوم بالدعاية للثورة بدءا من أندونيسيا التي احتضنت مؤتمر باندونغ ، حيث سارعت إلى إعلان تضامنها مع كفاح الشعب الجزائري وضم صوتها لصالح قضية العادلة في هيئة الأمم المتحدة [2].

وتعد مشاركة جبهة التحرير الوطني في مؤتمر باندونغ ، أول انتصار للدبلوماسية الجزائرية ، حيث تمكن الوفد الجزائري (أمحمد يزيد و آيت أحمد) من إقناع مختلف الوفود المشاركة في المؤتمر بمشروعية القضية الجزائرية وتبعا لانتصار القضية الجزائرية في المحافل الدولية تقدمت مجموعة من الدول الإفريقية والأسيوية في صيف 1955 ، إلى تقديم مذكرة للأمين العام للأمم المتحدة ، طالبت فيها تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، حيث لم يكن للجزائر حق في دخول الأمم المتحدة ، وقد كان لزاما على الوفد الجزائري أن يوزع نفسه على مختلف الوفود العربية والأجنبية الصديقة مع الجزائر التي تحضر في ندوات الأمم المتحدة[3].

وقد تناول ممثلوا الوفد الجزائري من البلدان الشقيقة كلمة باسم الوفود المنتمين إليها ، وكان ذلك في الدورة العاشرة للأمم المتحدة ، وقد وفقوا في تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال هذه الأخيرة .

ومن هذا تتضح بصمة أمحمد يزيد في ذلك ، والذي قام بدور الإعلامي والذي تجلى في فتح مراكز إعلامية ، وإلقاء المحاضرات ، والندوات في بعض البلدان الأسيوية والإفريقية ، وذلك من أجل التعريف بالقضية الجزائرية وكسب المؤيدين لها[4].

وفي منتدى صحفي ذكر الصحفي "عمار بلخوجة " ، واقعة مؤتمر باندونغ عندما أغرى أمحمد يزيد [1]، المسؤول المكلف بتعريف الوفود أن يردد ، إسم " الجزائر " كل نصف ساعة ، واستدعاء وفدها حتى يسمع يسمع إسم بلادنا في المحفل وتترسخ حروفه في عقول من حضر اللقاء[2] .

[1] الأستاذ سيد على أحمد مسعود ، التطور السياسي في الثور الجزائرية ، 1961/1960 ، الناشر أحمد ماضي ، دار الحكمة والنشر ،ص 177.

[2] الأستاذ سيد على احمد مسعود ، المرجع نفسه ، ص178.

[3] Mohamed harbi .opcit.p173 .

[4] المجاهد ،ج3، ع 66، ص7. بتاريخ 1960/04/18 .

ففي ذلك المؤتمر حضرت الجزائر المجاهدة الصلبة ، متقمصة شخص ، المناضل أمحمد يزيد ، فقالت كلمتها الساطعة التي حلت يومئذ في سويداء القلوب ، خارجة من فم الخطيب المؤمن ، بلغة إنجليزية صميمة أتقنها أمحمد يزيد إلى درجة الإبداع [3]، وآمن القوم بالقضية الجزائرية ، وهكذا استمر الدبلوماسي والسياسي السيد أمحمد يزيد في نضاله السياسي وتعريفه بالقضية الجزائرية واستمر سيف لسانه مصلبا وبريق براعته لامعا ، طيلة أيام الجهاد العظيم[4] .

2- مؤتمر آكرا ديسمبر 1958:

تفتح دول إفريقيا المستقلة الثمانية:(مصر، ليبيا ، الحبشة ، غانا ، ليبيريا ، تونس ، المغرب ، السودان)، أول مؤتمر إفريقي في آكرا عاصمة غانا والذي انعقد من يوم الاثنين 08 إلى يوم الجمعة 12 ديسمبر 1985 ، حيث يتسلسل جدول أعمال هذا المؤتمر ، الذي وصف بأنه باندونغ الإفريقي على تبادل وجهات النظر حول السياسة الخارجية ومصير البلاد التي تكافح من أجل استقلالها وعلى القضية الجزائرية ومشاكل أخرى ، هذا وقد حضر الوفد الجزائري ، الذي يتركب من " أمحمد يزيد " و " محمد بن يحي "[5] "والرشيد قايد " ، وقد صرح يزيد أمحمد وزير الأخبار في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إثر وصوله إلى آكرا بأن وفد جبهة التحرير سيشارك في مؤتمر بصفة مستشار الوفد التونسي ، حيث برز أمحمد يزيد وأعطى ما يملك من خبرته السياسية والدبلوماسية الخارقة [6].

إن مؤتمر الشعوب الإفريقية المنعقد في آكرا جاء لعدة أسباب والتي نذكر منها :

- نظرا إلى أنه بسبب تعامي فرنسا والاستسلام حكوماتها المتعاقبة أمام تهديدات أقليتها الاستعمارية المتطرفة المستقرة بالجزائر ، فقد دخلت حرب الجزائر عامها الخامس وهي أشد ما تكون قساوة وعنفا .

---

[1] الدكتور سيد على أحمد مسعود ، المرجع السابق ، ص179.

[2] ندوة صحفية بمنتدى جريدة المجاهد لإحياء ذكرى الديبلوماسي أمحمد يزيد ، الأثنين 2016/05/02 بالجزائر

[3] بلغيث الأمين ، الجزائر في باندونغ ،ط1 ، دار الهدى الجزائر ، 2007 ، ص 176.

[4] أحمد التوفيق المدني ، حياة كفاح ،ج3، مع ركب الثورة الجزائرية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، رقم النشر 709 / 79 ، الجزائر 1982 ص 129.

[5] محمد بن يحي : 30 جانفي 1932 ، بجيجل إنخرط في حزب جبهة التحرير الوطني عضو في ح.ج.م. 1960 وحركة انتصار الحريات الديمقراطية 1951 وتوفي 1982/05/03

[6] المجاهد ، ج1 ،ع22، ص10 بتاريخ 1958/04/15.

– ونظرا إلى أن فرنسا متصامة على كل النداءات وماضية في التشتيت بسيطرتها على الجزائر لتستطيع المحافظة تحت أشكال مقنعة على النظام الاستعماري في أقطار أخرى تدعى بواسطة هياكل مصطنعة أنها حررتها وأشركتها في مصيرها .

– ونظرا إلى أن هذه الحرب التي فرضتها فرنسا على الجزائر قد كلفت الشعب الجزائري أكثر من 600.000 من الضحايا ، وهذا ما أدلى به وزير الإعلام السيد أمحمد يزيد[1].

– ونظرا إلى الاضطهاد المسلط على الجزائريين في فرنسا والجزائر والعقوبات المنزلة على المدنيين والتهديدات ومعسكرات الاعتقال ، وأعمال القمع ونقل السكان المدنيين من المناطق المسماة (مناطق مضطربة) قد أدت كلها إلى الهجرة الجماعية دفعت باللاجئين الجزائريين إلى تونس والمغرب ، حيث يعيشون في ظروف قاسية بلغ فيها البؤس المادي والمعنوي أقصى حدوده.

– ونظرا إلى أن الشعب الجزائري قد عانى منذ ما يقرب من 120 سنة استعمارا شديدا قاسيا ، وإنه لم يقرر افتكاك استقلاله بقوة السلاح إلا بعد أن استنفذ كل الوسائل المؤدية إلى حل سلمي معقول .

مع التذكير بالقرارات التي اتخذتها الدول الإفريقية المستقلة أثناء انعقاد مؤتمر آكرا في أفريل 1958 لوضع حد لحرب الاحتلال الاستعمارية في الجزائر حيث نص المؤتمر على عدة نقاط والتي جاء بها الوفد الجزائري أمحمد يزيد وزملائه .كمايلي[2] :

1– يؤكد حق الشعب الجزائري في الاستقلال ويستنكر السياسة المسماة إدماج الجزائر في فرنسا .

2– يرفض كل قيمة للانتخابات التي أعدتها ونظمتها فرنسا في ظل أوضاع خاصة وشروط معينة للإدارة الفرنسية التي لا يمكن أن تكون خصما وحكما في نفس الوقت .

3– يعلن من جديد عن عجز فرنسا واستحالة تنظيم انتخابات حرة في الجزائر فحتى بعض المرشحين الفرنسيين الاستعماريين المتطرفين والمناصرين بشدة للاستعمار الإدماجي ، قد فضحوا بعنف الانتخابات التشريعية المزيفة التي جرت في 20 نوفمبر الماضي وأنكروا رسميا كل صفة تمثيلية للنواب المنبثقين عن هذه الانتخابات [3].

4– يدعوا الوفد الجزائري (أمحمد يزيد ومحمد بن يحي والرشيد قايد) فرنسا ب :

[1] المجاهد ، المصدر نفسه ، ص 10 .

[2] فرانز فانون ، من أجل إفريقيا ، تر ، محمد الميلي ، (ب.س.ط) ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ص153.

[3] المجاهد ، ج2 ع34، ص4 بتاريخ 1958/12/24

1- أن تعترف للشعب الجزائري بحقه الطبيعي في الاستقلال.

2-أن تجري عاجلا مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي هي المعبر الشرعي الحقيقي عن إرادة الشعب الجزائري مفاوضات الاستقلال ووقف إطلاق النار [1].

5- يجدد للأمم الصديقة لفرنسا نداء مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة المنعقد بآكرا في أفريل 1958 من الآن أية مساعدة إلى فرنسا من أي نوع كانت في حرب الابادة التي تسلكها ضد فرنسا .

6- يدعوا بقوة منظمة الأمم المتحدة أن تعجل في إيجاد حل سلمي للمشكلة الجزائرية بإجراء مفاوضات مباشرة بين الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وأن تحدد أجلا معقولا لفتح هذه المفاوضات وأن تتخذ الوسائل العملية الناجحة لمساعدة الحكومة الفرنسية على قبول حل المشكل الجزائري عن طريق المفاوضات المباشرة في أرض محايدة تضمن الكرامة والحرية لكل طرف وهذا من غير أي شرط مسبق من أي نوع كان [2].

7- يدعوا الوفد الجزائري والذي على رأسه أمحمد يزيد بقية الدول والحكومات وخاصة الدول الإفريقية المستقلة ، " غانا وغينيا و ليبيريا والحبشة " للاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[3].

8 - يوجه الوفد نداء حار إلى الأقطار الإفريقية لتنظم في الشهرين القادمين يوما للتضامن الإفريقي مع الجزائر في أثناءه يجمع التبرعات الشعبية لمساعدة الضحايا الجزائريين للقمع وباستنكار الشعبية والاحتجاجات والالتماسات..... إلخ [4].

وفي الأخير يلقي الوفد كلمة تقدير وشكر واحترام وعرفان حيث يقول :"يحي الشجاعة وروح التضامن ضد الاستعمار التي أبداها الجنود الإفريقيون الذين فروا من الجيش الفرنسي ويوجه نداء أخوي إلى كل الجنود الإفريقيين المدفوعين إلى حرب الجزائر كي يقوموا باتباع هذا المثل الرائع ويلتحقوا كلما سمحت لهم الفرصة بجيش التحرير الجزائري [5].

[1] المجاهد ، المصدر نفسه ، ص 5.

[2] فرانز فانون ، المرجع نفسه ، ص 154.

[3] المجاهد ، ج2 ، ع34 ، ص4 بتاريخ 1958/12/24.

[4] عيسى اليتيم ، الكتلة الأفروأسيوية وقضايا التحرر ، القضية الجزائرية نموذجا ، مذكرة لنيل الماجيستر في التاريخ جامعة الحاج لخضر باتنة ، السنة الجامعية 2006/2005 ، ص 81.

[5] المجاهد ، المصدر السابق ، ص 04.

حيث يضع الوفد الجزائري ثقته في السكرتير الدائم للمؤتمر الإفريقي ليقوم بالسهر على تطبيق وتنفيذ المقرارات السالف ذكرها ، وكل هذه الكلمات المحترمة والسياسية تدخل في إطار خبرة الدبلوماسية الجزائرية .وبراعة الدبلوماسيين الجزائريين أمثال المناضل أمحمد يزيد في التعامل مع الوضع لإدخال القضية الجزائرية في التدويل وجعلها قضية إفريقية وعربية عامة ، حيث أذهل العالم بسياسته الفريدة [1].

[1] عيسى اليتيم ، المرجع السابق ، ص82.

المبحث الثاني : اتفاقية إيفان 1962/1956 وهيئة الأمم المتحدة1955 /1962.

1- اتفاقية إيفان 1962/1956:

لم تتوصل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إلى إبرام معاهدة أو اتفاقيات إيفيان إلا بعد مفاوضات طويلة وشاقة دامت سنوات ، وكانت فرنسا البادئة في الاتصال بجبهة التحرير لما وجدته من صعوبة في القضاء على الثورة المسلحة .

ولهذا الغرض حل يوم 05 مارس 1956 وزير الشؤون الخارجية الفرنسي " كريستيان بينو " بالقاهرة ، مقترحا على "جمال عبد الناصر" ، محادثات سرية بممثلي جبهة التحرير المقيمين بالقاهرة ، وكان هذا في عهد حكومة " جي موليه".

وفي جولة ثانية سرية التقى بالعاصمة اليوغسلافية " بلغراد " كل من مبعوثي جبهة التحرير الوطني وهم : " أمحمد يزيد ، وأحمد فرنسين " بممثل فرنسا ، "بياركومين"[1] .

وخلال هذا اللقاء الذي دام يومين ، تطرق الجانبان إلى المسائل المتعلقة بالتسوية السلمية للمشكلة الجزائرية ، ثم حدد لقاء آخر بين الطرفين حيث تم في مقهى بروما يوم 17أوت 1956 .

ودائما بهذه العاصمة الإيطالية أفتتحت يوم 2 و 3 سبتمبر 1956 محادثات من جبهة التحرير ممثلة في شخص " أمحمد يزيد " و " محمد خيضر "[2] "وعبد الرحمان كيوان"[3] والطرف الفرنسي "هيربوا" ، "وكازيل"

لكن هذه المحادثات باءت بالفشل لسبب تمسك حكومة " جي موليه " بمواقفها المتشددة وهي :

- وقف إطلاق النار والانتخابات وكذلك المفاوضات[4].

في حين كان موقف ممثلي جبهة التحرير ثابتا وهو الاعتراف بحق الشعب الجزائري بالاستقلال ، قبل الشروع في أي تفاوض حول السلم ، لكن الاتصالات بين الطرفين توقفت فيما بعد من الطرف الجزائري ،

---

[1] بياركومين : نائب الأمين العام لحزب الاشتراكي الفرنسي

[2] محمد خيضر : 13 مارس 1912 ، في العاصمة ، أحد قادة الثورة الجزائرية وسياسي جزائري ، إنخرط عام 1934 في صفوف ح.ن.ش.إ ثم في سنة 1936 فيح.ش.ج توفي في 1967/01/04 في مدريد .

[3] كيوان : ولد في سنة 1925/04/25 بالجزائر العاصمة من الشخصيات البارزة في الحركة الوطنية وقد دافع إبتداءا من سن 1947 باعتباره محاميا عن مناضلي حزب الشعب الجزائري وحرك انتصار الحريات الديمقراطية ، تقلد غداة الاستقلال عدة مناصب عليا في الادارة الجزائرية توفي عن عمر يناهز 89 سنة.

[4] Ben youcef benkhada. La fin de la guerre d'algerie .les accord d'éviene .o.p.u.1998.p 19.

بسبب اختطاف قادة جبهة التحرير الوطني يوم 22 أكتوبر ،1956 بعد تحويل الطائرة المغربية التي كانت تحملهم من طرف الطيران العسكري الفرنسي ، وإجبارها على الهبوط في الجزائر او التي كانت موجهة من المغرب إلى تونس للحضور في مؤتمر مغاربي[1] .

ولم تستأنف المحادثات بين الجانبين إلا بعد مجيئ الجنرال " ديغول " إلى الحكم سنة 1958 لم يكن ديغول أحسن من سابقيه ، فكان هو الآخر غير مستعد للدخول في المفاوضات مع جبهة التحرير الوطني .

فكان يركز على ثلاث اقتراحات أو حلول[2] :

الانفصال ، الفرنسة ، الاشتراك مع فرنسا لكن هذه الحلول لم تكن إلا مناورة لأن ديغول لا يؤمن بفكرة حق الشعب الجزائري بحق تقرير مصيره.

ولهذا رفضت جبهة التحرير الوطني والوفد الجزائري مقترحاته.

لكن مظاهرات 11 ديسمبر 1960 برهنت لديغول مدى التحام الشعب الجزائري حول ثورته ، فأقنعه بالعدول عن الحل العسكري ، والدخول في مفاوضات جديدة مع جبهة التحرير [3].

حيث تمت بعد ذلك عدة لقاءات سرية بين الطرفين والتي شارك فيها أمحمد يزيد طبعا ، فالأولى كانت بمدينة " لوسارن " بسويسرا يوم 20 فيفري 1961 ، ثم لقاء ثاني بإيفيان يوم 20 ماي 1961 لكنهما باءتا بالفشل وذلك بسبب تعجرف فرنسا في عدم الاعتراف بحق تقرير الشعب الجزائري لمصيره[4].

وبعد دراسة كل اللقاءات والوثائق التي كانت بين الوفد الجزائري والفرنسي كانت شروط الوفد الجزائري الأساسية هي الاستقلال ، وحدة التراب الوطني ، بما فيها الصحراء ، لكنها لم تقبل بسبب عدم خدمتها للمصالح الاقتصادية والإستراتيجية بعد الاستقلال[5] .

وفي 11-19/فيفري 1962 تواصلت المفاوضات بمدينة " ليروس " بين الوفد الجزائري المكون من "كريم بلقاسم[6] ، عبد الله بن طوبال[1]، سعد دحلب ، أمحمد يزيد، بن يحي ، محمد الصديق ، رضا مالك[2]، والسعيد

---

[1] عمار عمورة ، نبيل دادوة ، الجزائر بوابة التاريخ ، ج1، دار المعرفة ، باب الواد ، الجزائر ، ص365.

[2] زوهيراحدادن ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1962/1954 ، ص 88.

[3] عمار عمورة وآخرون ، المرجع نفسه ، ص 366.

[4] Ben youcef ben khada .ibid.p.30.

[5] الرائد عمار ملاح ، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954 ، دار الهدى للطباعة ، ص 254 .

[6] كريم بلقاسم :ولد 1922/12/15 بتيزي وزو وسط أسرة ميسورة الحال ، سياسي وديبلوماسي جزائري إنخرط في صفوف حزب الشعب بعد 1945 ومنذ 1947 آمن بفكرة الثورة كخيار وحيد لذلك لجأ إلى السرية وتحصن بالجبال ليكون الخلايا العسكرية لليوم الموعود ، من مفجري

والسعيد مصطفاي" ، والوفد الفرنسي المكون من " لوي جوكس ، وجون دو بروقلي ، وروبير دوبرونو" وفي هذا اللقاء توصل الوفدان إلى الاتفاق على النصوص المصاغة التي أعيدت قراءتها وافترقا على أساس أن تقدم كل وفد الوثيقة المتفق عليها كاملة إلى حكومته[3] ، وفي 22-27- فيفري 1962 اجتمع المجلس الوطني للثورة الجزائرية ومعه أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بما فيهم أمحمد يزيد ، بطرابلس وقد سعد دحلب نص ملف المفاوضات السرية والعلنية إلى أعضاء المجلس بصفته مقررا للوفد المفاوض ، وتم التصويت على النص المشرروع من طرف أعضاء المجلس الوطني للثورة بالموافقة على مضمونه.

وفي 7 مارس 1962 وبصفة رسمية أفتتحت المفاوضات من جديد بإيفيان بين الوفد الجزائري مثل كريم بلقاسم ، بن طوبال ، يزيد ، دحلب ، بولحروف ، بن يحي ، مالك ، بن عودة ، مصطفى" ، والوفد الفرنسي المتمثل في "جوكس وإحدى عشر عضو من الاطارات السامية" ، وبعد مناقشات حادة دامت 12 يوم تم خلالها التطرق إلى المسائل المتعلقة بالتطبيق الفعلي لوقف إطلاق النار وتحضير عملية الاستفتاء ، وتشكيل هيئة تنفيذية مؤقتة[4].

حيث تم التوقيع على اتفاقية ايفيان يوم 18 مارس 1962 على الساعة الثانية عشر ظهرا ووقف إطلاق النار في كامل التراب الجزائري .

اعتبرت اتفاقية إيفيان بمثابة إنتصار لجبهة التحرير لأنها ببساطة تتماشى والأهداف المسطرة في إعلان أول نوفمبر[5] ، فمن أهم البنود التي نصت عليها الاتفاقية ، الوحدة الترابية في حدودها الحالية ، بما فيها الشمال والجنوب ، تتمتع الدولة الجزائرية المستقلة بكامل صلاحيات السيادة سواء في الداخل أو في الخارج ، بالاضافة إلى وحدة الشعب الجزائري التي لا تتجزأ والاعتراف بجبهة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الجزائري[6] .

الثورة وأحد قادة جبهة التحرير كان عضو في مجموعة الستة ، شغل منصب وزير القوات المسلحة في الحكومة المؤقتة .في التشكيلة الأولى ، وزير الشؤون الخارجية في الثانية ووزير الداخلية في الثالثة ، توفي 1970. بفرانكفورت .

[1] عبد الله بن طوبال : ولد في 1923/01/08، بميلة ، انخرط في صفوف الشعب أثناء ح.ع.2 ، إنضم إلى المنظمة الخاصة وأشرف على تنظيم الخلايا العسكرية بالشمال القسنطيني من مجموعة 22 ، المعروف باسم لخضر كما شارك في تأسيس المخابرات الجزائرية ، توفي 21 أغسطس 2010.

[2] رضا مالك : ولد في 1931/12/21 بباتنة هو سياسي جزائري وديبلوماسي ورئيس الحكومة الجزائرية الأسبق شارك في الوفد الجزائري بإيفيان .توفي يوم 29/يوليو /2017.

[3] عمار عمورة ، المرجع نفسه ، ص 366.

[4] زوهيرإحدادن ، المرجع نفسه ، ص 89.

[5] Oliver long . les dossier sercet des acocordd' evian.o.p.u.alger .1989.p49.

[6] زهير إحدادن ، المرجع السابق ، ص 90

ومن جهة أخرى اعتبرت قاعدة للاستعمار الجديد تحاول فرنسا استعمالها لتمكين هيمنتها وتنظيمها في شكل جديد[1] .

تعتبر اتفاقية إيفيان محطة حاسمة في استقلال الجزائر لما كسبته الجزائر من شروط وحقوق نصت عليها في المعاهدة [2]، وهذا راجع إلى خبرة وبراعة الدبلوماسية الجزائرية والوفد الجزائري الناطق الرسمي لجبهة التحرير الوطني أمثال أمحمد يزيد وكريم بلقاسم ، بالإضافة إلى طموحهم وإصرارهم على نيل الاستقلال والانفصال الكلي عن فرنسا الطاغية العدائية [3].

2- في هيئة الأمم المتحدة 1955-1962 :

في سنة 1955 حيث لم يكن للجزائري آنذاك أي حق في دخول الأمم المتحدة ، وقد كان لزاما على الوفد الجزائري أن يوزع نفسه على مختلف الوفود العربية والأجنبية الصديقة مع الجزائر ، وقد تناول ممثلوا الوفد الجزائري كلمة باسم " الوفود المنتمون إليها" ، وكان ذلك في الدورة العاشرة للأمم المتحدة ، وقد وفقوا في تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال هذه الأخيرة ، وهذا كله بفضل أمحمد يزيد ، وكذلك يرجع الفضل إلى الدعم الذي نالته الجزائر من الدول الأفروأسيوية [4]، وعلى رأسها الدول العربية ، هو السبب الذي أوصل القضية الجزائرية إلى التدويل في الأمم المتحدة متحدين بذلك فرنسا وحلفائها في الحلف الأطلسي ، الذي لعبوا دورا كبيرا في دعم فرنسا الاستعمارية[5] .

بدأت القضية الجزائرية تتداول في لوائح الجمعة العامة للامم المتحدة منذ دورتها العاشرة في سبتمبر 1955 حيث بقيت تناقش لسبع دورات متتالية من سنة 1955 إلى غاية 1962 .

لعبت الدبلوماسية الجزائرية ممثلة في إطاراتها السياسية أمثال أمحمد يزيد ، دوره بارز في كل بقاع العالم لكسب تأييد الشعوب لها ، إلى أن تبنت الجمعية العامة في دورتها السادسة عشرة سنة 1961 قرار يطالب بالدعوة إلى التفاوض بغرض التوصل إلى حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والاستقلال في إطار احترام الوحدة والسيادة الإقليمية للجزائر[6] .

---

[1] فتحي ديب ، عبد الناصر ، وثورة الجزائر ، دار المستقبل العربي ،القاهرة ،ط1 ،1984 ،ص 498.

[2] أحمد التوفيق المدني المرجع السابق ، ص 804.

[3] Aalistair horn.asavagewar of peace .algerie.1954.1962 p521

[4] أحمد بن فليس ، المرجع السابق ، ص 195

[5] محمد لبجاوي ، حقائق عن الثورة الجزائرية ، ط1، دار الفكر ، بيروت ، 1971، ص 154.

[6] خيري حماد ، قضايانا في الأمم المتحدة ، ط1 ، منشورات المكتب التجاري بيروت ، 1962/ص409.

يعود تاريخ نشاط الثورة الجزائرية في الولايات المتحدة الامريكية إلى تأسيس مكتب الجبهة سنة 1955 الذي كلف به السيد أمحمد يزيد .

لقد ظل الهدف الرئيسي لمكاتب جبهة التحرير الوطني بالخارج هو تدويل القضية الجزائرية ليس بغرض التعريف بها وجلب اهتمام الرأي العام العالمي وتعاطفه معها فقط بل لأجل طرحها في هيئة الأمم المتحدة ، فإلى غاية 1957 طرحت القضية الجزائرية ضمن جدول أعمال الهيئة ستة مرات خلال دوراتها العادية ، والاستثنائية [1].

وتجدر الإشارة إلى أنه بدءا من سنة 1957 ستطرح القضية الجزائرية في هيئة الأمم بصفة جدية من طرف المجموعة الدولية ، رغم مساعي الدبلوماسية الفرنسية للحيلولة دون ذلك ، بحيث أصدرت الأمانة العامة للهيئة في دورها الثانية عشر سنة 1957 لائحة دعت فيها إلى ضرورة إيجاد حل سلمي وسياسي.

الأمر الذي عزز موقف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من قضية تدويل المسألة الجزائرية والخروج لأول مرة من ثنائية الصراع الفرنسي الجزائري ، وذلك أن اللائحة التي أصدرتها الأمم المتحدة شكلت اعترافا ضمنيا بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وهو ما سيتأكد خلال الدورة الاستثنائية للأمم المتحدة ، في ديسمبر 1957 ، حيث دعت إلى فتح المفاوضات لأجل إنهاء الصراع ، وكذلك في سنة 1958 ، رغم المناورات الفرنسية [2].

لم يتوانى يزيد في كسب ثقة الدول ومساندتها للقضية الجزائرية حيث نجده قد كسب ثقة مؤسسة " كارنيجي " للدراسات السياسية التي يقع مقرها الرئيسي بنيويورك بجوار قصر " مانهاتن " فقد كانت هذه المؤسسة المرموقة تضع قاعة مقرها تحت تصرف مكتب جبهة التحرير الوطني الذي كان يرأسه أنذك الثنائي " أمحمد يزيد وعبد القادر شندرلي " ، لأغراض شتى منها :

- تنظيم ندوات وملتقيات للتعريف بالمشكلة الجزائرية بمشاركة منظمات أمريكية.

- بث أشرطة وثائقية من إنتاج مصالح إعلام الجبهة لإدانة الحرب الإستعمارية في الجزائر خاصة .

- وكانت المؤسسة إلى جانب ذلك تعد ملف سنوي حول تطورات القضية الجزائرية بتعاون مع مكتب جبهة التحرير الوطني ثم مندوبية الحكومة المؤقتة بعد ذلك .

[1] Khalfamamri.les nation unies faces a la question algerienne .1954/1956 .e.sned .alger.1964.p 131.

[2] اسماعيل دبش ، السياسة العربية والمواقف الدولية إتجاه الثورة الجزائرية ، 1962/1954، دار الهومة الجزائر ، 2000، ص 33

استطاع يزيد رفقة شندرلي كسب ثقة ومساندة رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ " السيناتور جون كينيدي "[1] ، الفائز في الانتخابات الرئاسية 1960[2] .

وكان تعبير كينيدي عن هذه المساندة بكل قوة ووضوح كما جاء ذلك في خطاب 2 يوليو 1957 إذ قال أن الوطنيين الجزائريين يعبرون من أعماق السجون عن خيبتهم في الولايات المتحدة الأمريكية لأنها تخلت عن مبادئها الديمقراطية المعادية للاستعمار وأصبحت تشجع الاستعمار العسكري بالجزائر ضد شعب يطالب بحقه في تقرير المصير .

وفي هذه المرحلة ظهرت وتجلت براعة وحنكة يزيد السياسية في تدويل القضية الجزائرية حيث قال : " أنه استعمل تقنيات المصارعة اليابانية المبنية على استغلال اندفاع الخصم لإسقاطه " . أي انتصاره على الوفد الفرنسي والدفاع عن القضية الجزائرية في الأمم المتحدة.

– دورات الأمم المتحدة :

– الدورة العاشرة : 1955/11/25 : تعد المملكة العربية السعودية أول بلد يلفت انتباه مجلس الأمن إلى الوضعية الخطرة في الجزائر ، فبدأت القضية الجزائرية تدرس من طرف الأمم المتحدة وسجلت في جدول أعمالها ، بعد اقتراع الأغلبية ، وفيها قررت الجمعية العامة ألا تمضي في النظر في بند الموضوع بعنوان " مسألة الجزائر " وتعتبر أنها لم تعد مكلفة ببحث في هذا البند المدرج في جدول أعمال دورتها العاشرة[3] .

وان لم تحضى القضية الجزائرية بالنقاش الوافي و لكنها كانت عبارة عن انتصار معنوي للشعب الجزائري وفرصة سائحة لتعريف بالرأي العام بها والعقبة الأولى قد تم تجاوزها وهذا ما كان يطمح إليه الوفد الجزائري الذي كان يمثل ويعرف بالقضية الجزائرية " أمحمد يزيد "[4].

– الدورة الحادية عشر (4-13) فيفري1957 : في هذه الدورة برزت براعة أمحمد يزيد في الدبلوماسية حيث كسب تأييد الدول الأفروأسيوية، حيث قدمت 18 دولة أفروأسيوية مشروع وطلبت من فرنسا أن تعترف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والتفاوض من أجل تسوية سلمية لحل القضية الجزائرية .

[1] جون كينيدي : 29 يوليو 1917 هو سياسي أمريكي شغل منصب رئيس أمريكا ،تم اغتياله في نوفمبر 1963 ، وهو عضو في الحزب الديمقراطي .

[2] أحمد بن فليس ، المرجع السابق ، ص 160.

[3] المجاهد ، ع 10 ، بتاريخ 1957/12/10 .

[4] Yves courierres .la guuerred'alger .l'heure de colonel .alger .rahma .1992.p 401.

وبفضل هذا التأييد أصبحت القضية الجزائرية في مقدمة القضايا التي طرحتها الجمعية العامة ، وهذا ما لم تقبل به فرنسا[1].

– الدورة الثانية عشر :(16جويلية ،15 ديسمبر 1957) : قدمت 22 دولة أفروأسيوية بطلب تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للامم المتحدة ، والحق بطلب مذكرة تفسيرية تتهم الجيش الفرنسي بالإبادة الجماعية ضد الشعب الجزائري ، وفي ديسمبر قدمت 17 حكومة إفريقية و أسيوية ، مشروع حول القضية الجزائرية.

نلاحظ أنه بمقدار ما كانت أعمال القمع في الثورة الجزائرية تزداد ضراوة وبمقدار ماكان الضمير العالمي الذي يتابع توسع الثورة وامتدادها ،، يستيقظ على مأساة تلك الحرب الظالمة وهذه الكرة الاستعمارية ، فإن المندوبين الجزائريين قد تمتعوا بوضع يتميز بالتساهل المتزايد حيال نشاطهم وهذا يدخل ضمن الدبلوماسية .

–الدورة الثالثة عشر (1958) : تم مناقشة القضية في عشرة اجتماعات متتالية في اللّجنة الأولى في ديسمبر 1958 ، ولم يشارك الوفد الفرنسي في المناقشة ، وخلال هذه الدورة قامت الدول الأفروأسيوية بتقديم مشروع يقر بإستقلال الجزائر صراحة بدل من السعي نحو تقرير المصير[2].

–الدورة الرابعة عشر (1959): جهود الكتلة الأفروأسيوية يسجل القضية في هذه الدورة ، وقد تزامن هذا مع إعلان الرئيس ديغول إعترافه بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره يوم 16 سبتمبر 1959[3] .

–الدورة الخامسة عشر (1960) : دخول الجزائر أول معاهدة دولية 20 جوان 1960 وهي "إتفاقية جينيف" الخاصة بضحايا الحرب لم يبقى حلم فرنسا ، الجزائر جزء من فرنسا ، وفي المقابل إستطاع مندبوا الكتلة الأفروأسيوية في هذه الدورة من كشف الدعم العسكري المقدم لفرنسا من طرف الحلف الأطلسي ، وأخيرا الاعتراف بالمطالب الجزائرية لإقامة دولة مستقلة ذات سيادة .

–الدورة السادسة عشر (1960) : بادرت الحكومة الجزائرية المؤقتة إلى العمل على تنفيذ القرار الصادر عن الجمعية العامة 1960،وبالتالي أعطت فرصة للحكومة الفرنسية لإنهاء عملية الاستفتاء الشعبي في 08 جانفي

[1] الزبيري محمد العربي ، تاريخ الجزائر المعاصر 1962/1942 ، ج2 ، (د.س.ط.) ، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، ص155.

[2] المجاهد ع 34، بتاريخ 1958/12/24.

[3] ليلى تيته ، السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية والثورة الجزائرية 1962/1958 ، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في تاريخ الثورة الجزائرية جامعة باتنة 2002، ص 70

لتعلن مباشرة عن نيتها و إستعدادها الكامل للدخول في مفاوضات معها أساس تقرير المصير والاستقلال وهو المطلب الذي كانت تريده وفد الكتلة الأفروأسيوية[1] .

وفي 30 مارس 1961 أصدرت الحكومة الفرنسية من باريس بيانا رسميا أعلنت فيه أن المفاوضات ستدور حول تقرير المصير حيث وافقت الحكومة الجزائرية على ذلك تجسّد ذلك في "محادثات إيفيان 1961"[2].

-الدورة السابعة عشر :(1962) : آخر دورة بالنسبة للقضية الجزائرية بعد أن أذغنت فرنسا لمبدأ المفاوضات مع جبهة التحري الوطني ، حيث دخلت الجزائر الدورة وهي تحمل أوراق إعتمادها كدولة كاملة السيادة لتحمل مقعدها في هيئة الأمم بفضل دعم الكتلة الأفروأسيوية في المحافل الدولية وبهذا الانتصار إنضمت الجزائر إلى الأمم المتحدة و أصبحت لها كامل العضوية و إحتلّت الرتبة 109 في منظمة الامم[3].

[1] Saad dahleb .pour l'indépendance l'algerie: mission accomplie .imprimerie..dahlebalger 1990 .p100

[2] ليلى تيته ، المرجع نفسه ، ص 71.

[3] Saad dahleb .opcit.p101 .

الخاتمـــــة

نستنتج مما سبق :

أن أمحمد يزيد لعب دور كبير وهام في تدويل القضية الجزائرية في مختلف المحافل الدولية ، وذلك منذ الوهلة الأولى لاندلاع الثورة الجزائرية في نوفمبر 1954، وخاصة بعد الإعلان وتشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سنة 1958 ، حيث أسندت المهمة إلى وزارة الاعلام التي كان يرأسها آنذاك، والتي لعبت دور كبير على المستوى الجهوي والدولي ، بشرح القضية الجزائرية ، وفضح سياسة فرنسا الاستعمارية وتحسيس الرأي العام العالمي حولها، مستعملة في ذلك كل الوسائل المتاحة ، كإلقاء المحاضرات وإقامة المعارض ، وإرسال البعثات الرياضية والفنية عبر العالم للتعريف بالقضية الجزائرية ، وكل هاته الاجراءات مكّنت الجزائر بكسب العديد من الدول الصديقة في إفريقيا وآسيا ، وأوروبا الشرقية ، وهذا بالإضافة إلى مشاركة الوفد الجزائري أمثال أمحمد يزيد في عدّة مؤتمرات مثل مؤتمر باندونغ 1955 ومؤتمر آكرا 1958، وكذلك هيئة الأمم المتحدة من 1955 إلى 1962 ..... إلخ .

تمتع أمحمد يزيد بخاصيتين أهلتاه لممارسة مهامه الدبلوماسية ، المحنّك والإعلامي بكفاءة كبيرة ، يعترف له بها الجميع ، وأكدتها شهادات اللّذين احتكوا به خلال الثورة التحريرية .

كان للإعلام أهمية كبيرة إبان الثورة التحريرية الذي كان لأمحمد يزيد دور هام وأساسي فيه ، والذي استطاع بحنكته أن يربك المستعمر الفرنسي من خلال الدور الدبلوماسي الذي مارسه بإتقان ، ومن خلال دوره في الاعلام يقول رضا مالك مقولته مفادها أنه: "لا يمكن القيام بحرب بالبندقية وترك المعلومة ببعدها التاريخي والثقافي والاجتماعي على الهامش " ، موضحا بأنه لا يمكن أن ينجح الكفاح المسلح بدون الجانب المعلوماتي .

يعتبر أمحمد يزيد أحد المناضلين الذين تركوا بصماتهم من خلال نشاطهم المكثف في الحركة الوطنية ، على غرار " لمين دباغين وسعد دحلب وعبان رمضان وبن خدة "، وغيرهم فقد شارك يزيد في تكوين جيل من المناضلين الوطنيين ضمن فدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني ، حتى داخل إقليم المحتل وبخصوص عمله في المجال الاتصال كان الفقيد يتمتع بقدارت فائقة وهائلة لإقامة علاقات مع الحركات التحريرية والأحزاب السياسية عبر العالم ، ولاسيما في آسيا وإفريقيا ، حيث أنه كان يطبق مبدأ يكمن في : "الاتصال الناجح هو ذلك الذي يقوم على معلومة ذات مصداقية " وكذلك في المجال الدبلوماسي كان يزيد يتمتع بقدرات أكيدة في مجال تسيير المناورات السياسية والدبلوماسية ونذكر على سبيل المثال بمشروع مذكرة قدمته جبهة التحرير الوطني والبلدان الصديقة للجمعية العامة للأمم المتحدة والتي تم تعديلها من قبل فرنسا حيث طلب وزير الأخبار من البلدان الصديقة والمؤيدة للثورة التحريرية الجزائرية ، التصويت على مذكرته مما فاجأ ممثلي فرنسا التي كانت تظن بأنها انتصرت عليه ولذلك يعتبر محمد يزيد بمثابة مصدر في العمل الدبلوماسي خلال فترة الكفاح من أجل إستقلال الجزائر.

ويعتبر يزيد من بين الكبار الدبلوماسين و المناضليين الذين وهبوا كثيرا لهذا الوطن ، وعلى غرار ذلك لم يوفوا حقّهم وهمّشوا كثيرا رغم ما قدموه وبذلوه في سبيل أن تحرّر الجزائر، أما الجانب الشخصي لأمحمد يزيد فكان ذو أخلاق عالية وحميدة حيث يذكر الصحفي "عمار بلخوجة" حادثة طريفة جمعته مع الفقيد: "قال لي ذات يوم إذا جاءك صديق ينقل إليك أن فلانا سابك وذكرك بسوء في عينيك ما أنت فاعل ؟ فأجبت عليه : أقول " الله يسامحه" فرد عليّ : خطأ ! بل أطلب من ناقل الخبر أن يطلعك بما قاله هو فيك لأنه أكيد كان أول من تطرق لسيرتك"، مشيرا إلى أن الواقعة تعكس دبلوماسية الوزير الأسبق وتعكس خبرته وحنكته في التعامل مع الحياة.

وفي الأخير يكفي قول الفقيد عن نفسه :" أعطوني مكتبا وهاتفا وفاكسا وسأبرهن لكم كيف أستطيع تدمير دعاية الخصوم خلال 15 يوما" .

" فرحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جنانه وارتقى به إلى درجة الشهداء"

" فالمجد والخلود لشهدائنا الأبرار"

" وعاشت الجزائر حرة مستقلة "

الملاحـــق

الملحق رقم :01

بعض اعضاء الحكومة المؤقتة في بكين ونيويورك واكرا[1]

[1] المجاهد ، ج2 ، ع 34، ص01 بتاريخ 1956/12/24

الملحق رقم : 02

اعضاء الحكومة المؤقتة الاولى[1]

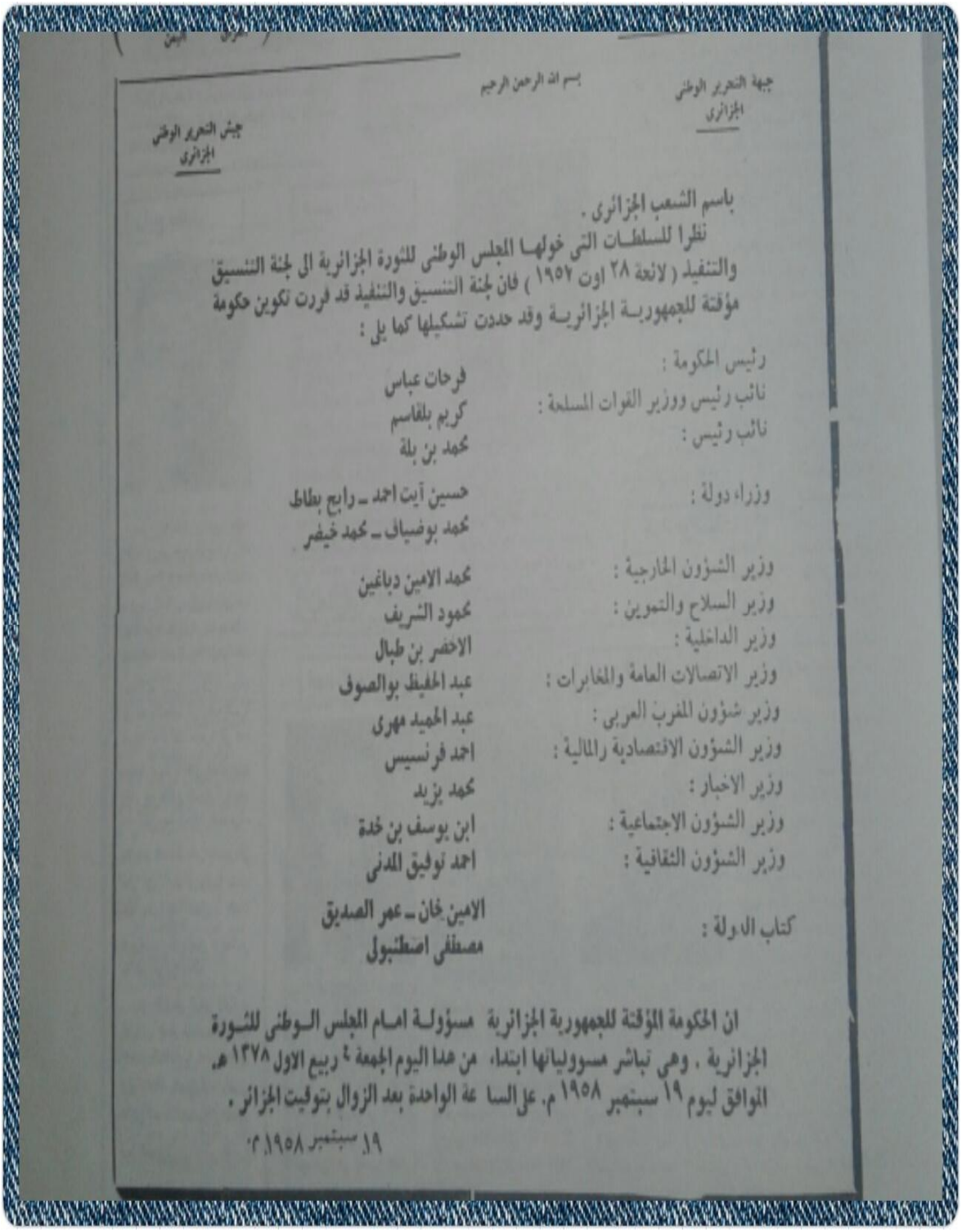

جبهة التحرير الوطني
الجزائري

جيش التحرير الوطني
الجزائري

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم الشعب الجزائري .

نظرا للسلطات التي خولها المجلس الوطني للثورة الجزائرية الى لجنة التنسيق والتنفيذ (لائحة ٢٨ اوت ١٩٥٧) فان لجنة التنسيق والتنفيذ قد قررت تكوين حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية وقد حددت تشكيلها كما يلي :

رئيس الحكومة :	فرحات عباس
نائب رئيس ووزير القوات المسلحة :	كريم بلقاسم
نائب رئيس :	محمد بن بلة
وزراء دولة :	حسين آيت احمد ـ رابح بطاط محمد بوضياف ـ محمد خيضر
وزير الشؤون الخارجية :	محمد الامين دباغين
وزير السلاح والتموين :	محمود الشريف
وزير الداخلية :	الاخضر بن طبال
وزير الاتصالات العامة والمغابرات :	عبد الحفيظ بوالصوف
وزير شؤون المغرب العربي :	عبد الحميد مهري
وزير الشؤون الاقتصادية والمالية :	احمد فرنسيس
وزير الاخبار :	محمد يزيد
وزير الشؤون الاجتماعية :	ابن يوسف بن خدة
وزير الشؤون الثقافية :	احمد توفيق المدني
كتاب الدولة :	الامين خان ـ عمر الصديق مصطفى اصطنبول

ان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مسؤولة امام المجلس الوطني للثورة الجزائرية . وهي تباشر مسؤولياتها ابتداء من هذا اليوم الجمعة ٤ ربيع الاول ١٣٧٨ هـ الموافق ليوم ١٩ سبتمبر ١٩٥٨ م. على الساعة الواحدة بعد الزوال بتوقيت الجزائر .

١٩ سبتمبر ١٩٥٨ م.

[1] المجاهد ، ج 2 ، 1958/09/19 .

الملحق رقم : 03

الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[1]

الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

الجالسون من اليمين إلى الشمال: أحمد توفيق المدني. دكتور محمد أمين الدباغين. الرئيس فرحات عباس.
السيد كريم بلقاسم. الدكتور أحمد فرنسيس. الواقفون من اليمين إلى اليسار: عبد الله بن طوبال.
عبد الحفيظ بوالصوف. ابن يوسف ابن خدة. عبد الحميد مهري. محمود الشريف. محمد يزيد.

[1] المجاهد ، ع30 ، ص 01 بتاريخ 1958/10/10.

الملحق رقم :04

وزرير الاخبار في ندوة صحفية[1]

وزير الاخبار فى الندوة الصحفية ، والى جانبه زميله انونسى الاستاذ محمد المصودى

[1] المجاهد ،ج2، 1959/02/06.

الملحق رقم : 05

الوفد الجزائري في الامم المتحدة[1]

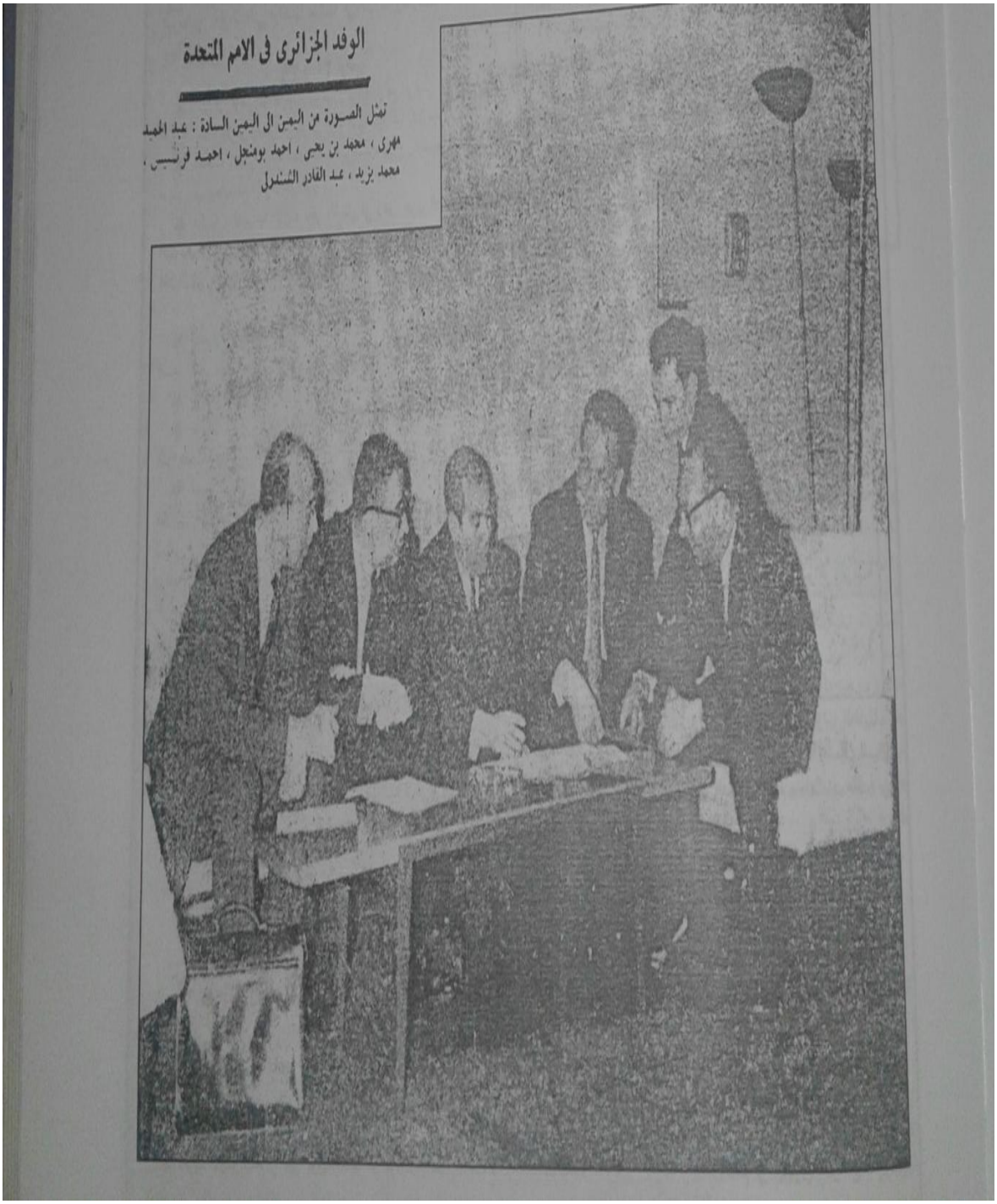

[1] المجاهد ،ج2 ، ع 57، ص 01 ، بتاريخ 1959/12/10.

الملحق رقم :06

قائمة المشاركين في اجتماع المجلس الوطني للثورة

(ديسمبر 1959- جانفي 1960)[1]

- عبيدي الحاج لخضر

2- عباس فرحات

3- عدلاني عمار

4- بن عودة بن مصطفى عمار

5- بن شريف أحمد

6- بن خدة بن يوسف

7- بن نوي مصطفى

8- بن سالم نور الدين

9- بن طوبال لخضر

10- بن يحي محمد

11- بوعزيز رابح

12- بن داود عمر

13- بومدين هواري

14- بومنجل أحمد

15- بوصوف عبد الحفيظ

16- دحلب سعد

17- دهليس سليمان (العقيد صادق)

18- دباغين بن على (العقيد لطفي)

19- لواج محمد بن أحمد (الرائد طاهر)

20 – فرانسيس أحمد

21- هارون علي

22- قاسي (رائد)

23- كافي علي (عقيد)

24- قايد احمد (رائد)

25- خير الدين

26- كريم بلقاسم

27- منجلي علي (رائد)

28- مهري عبد الحميد

29- محمدي السعيد

30 – أوعمران عمران

31- أوصديق عمر

32- رجاي عمر

33- السواعي علي

34- سويسي عبد لكريم

35- أمحمد يزيد

36- الزبيري الطاهر

37- زراري رابح

[1] Mohamed harbi .op.cit.p.544

الملحق رقم : 07

الوفد الجزائري بالامم المتحدة[1]

الوفد الجزائرى بالامم المتحدة ويرى من اليمين الى اليسار الاخوان عبد القادر شندرلى ، محمد بن يحيى ، محمد يزيد ، كريم بلقاسم ، سعد دحلب ، احمد فرنسيس، احمد بومنجل

[1] المجاهد ، ج3 ، ص 02 ، بتاريخ 1961/01/12.

المحلق رقم :08

أعضاء الحكومة المؤقتة الثالثة أوت 1961[1]

الأعضاء	المهام
بن خدة بن يوسف	رئيس الحكومة
كريم بلقاسم	نائب الرئيس ووزير الداخلية
بن بلة احمد	نائب الرئيس
بوضياف محمد	نائب الرئيس
آيت أحمد حسين	وزير الدولة
بن طوبال لخضر	وزير الدولة
بيطاط رابح	وزير الدولة
خيضر محمد	وزير الدولة
محمدي السعيد	وزير الدولة
بوصوف عبد الحفيظ	وزير التسليح والاستخبارات
أمحمد يزيد	وزير الاعلام
دحلب سعد	وزير الشؤون الخارجية

[1] Mohamed harbi .op.cit.p.545

الملحق رقم :09

أعضاء الحكومة المؤقتة الثانية أوت 1960[1]

الاعضاء	المهام
عباس فرحات	رئيس الحكومة
كريم بلقاسم	نائب الرئيس ووزير الخارجية
بن بلة أحمد	نائب الرئيس
آيت احمد حسين	وزير الدولة
بيطاط رابح	وزير الدولة
بوضياف محمد	وزير الدولة
خيضر محمد	وزير الدولة
محمدي السعيد	وزير الدولة
بن طوبال لخضر	وزير الداخلية
بوصوف عبد الحفيظ	وزير التسليح والاستخبارات
مهري عبد الحميد	وزير الشؤون الاجتماعية والثقافية
فرانسيس أحمد	وزير الشؤون الاقتصادية والمالية
امحمد يزيد	وزير الاعلام

[1] Mohamed harbi .op.cit.p.545

الملحق رقم :10

أمحمد يزيد يسجل كلمة في الإذاعة الوطنية الجزائرية بطنجة[1]

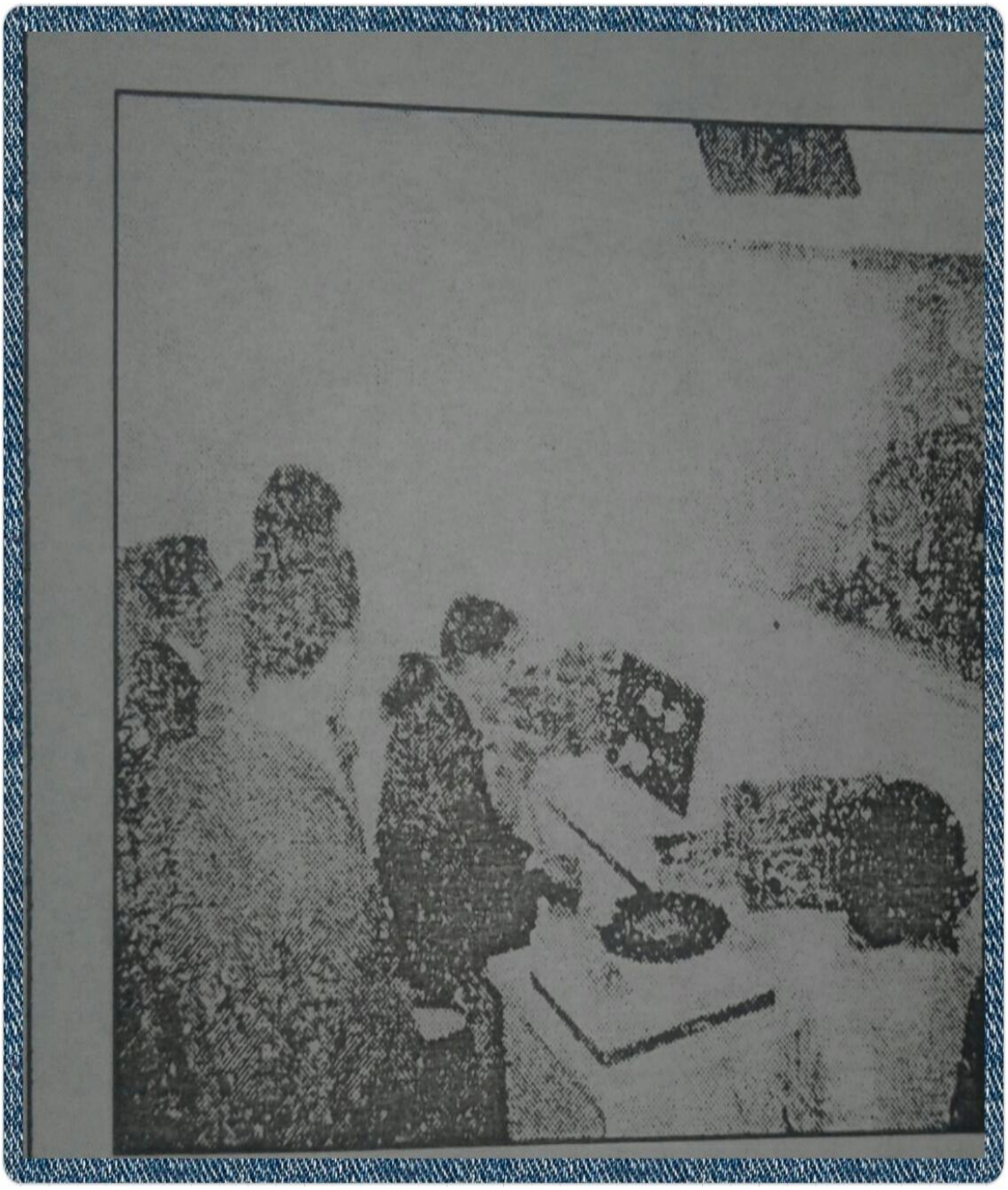

[1] المجاهد ، ج4 ، ص 02 ، بتاريخ 1962/02/06.

الملحق رقم : 11

الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في مجلسها[1]

الحكومة المؤقتة في مجلسها: الرئيس فرحات عباس وإلى يمينه: توفيق المدني. الدكتور أمين الدباغين. عبد الحفيظ بوالصوف.محمد يزيد.
وإلى يسار الرئيس: كريم بلقاسم. دكتور أحمد فرنسيس. عبد الله ابن طوبال. عبد الحميد مهري. محمود الشريف.

[1] أحمد توفيق المدني ، المصدر السابق ، ص 400.

الملحق رقم : 12

جانب من الحكومة المؤقتة[1]

جانب من الحكومة المؤقتة: توفيق المدني. الدكتور محمد أمين الدباغين. عبد الحفيظ بوالصوف. ابن يوسف ابن خخدة. محمد يزيد.

[1] **أحمد توفيق المدني ،المصدر نفسه ، ص 402.**

قائمـــة المصـــادر
و المراجـــع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر بالعربية :

المصحف الشريف: سورة العلق الآية (05)

الجرائد :

1-جريدة المجاهد. ج1 , ج2 ,ج3 ,ج4
2-جريدة المقاومة. ج2

الكتب :

1-المدني أحمد التوفيق ، حياة كفاح ،ج3، مع ركب الثورة الجزائرية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، رقم النشر 709 / 79 ، الجزائر 1982.
2-بن خدة بن يوسف ، نهاية حرب التحرير في الجزائر ، إتفاقية إيفيان ، تع: لحسن زغدار ، محل العين – جبائيلي ، مر اجعة عبد الحكيم بن شيخ الحسين ، ديوان المطبوعات الجامعية .
3-وزارة المجاهدين ، تشكيلات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1998-1962 ،المتحف الجهوي للمجاهد بتلمسان .

بالفرنسية :

1-Ben youcef benkhada. La fin de la guerre de L'algerie .les accord d'éviene .o.p.u.1998.
2-Saad dahleb .pour l'indépendance l'algerie: mission accomplie .imprimerie..dahlebalger1990 .

المجلات:

1-بلحاتم علي ، طرح القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة ، مجلة الأصالة ، عدد22 ، الجزائر 1974.
2-علوان محمد ، الجزائر أمام الأمم المتحدة ، تق : علي تابليت ، مجلة 1 نوفمبر ع 188 ، الجزائر 1979.

المراجع بالعربية :

1 - الأعمال الكاملة لمحمد عباس ، فصول من ملحمة التحرير ، فرسان الحرية ، ج9 ، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013.

2- استقلال الجزائر ، الشرق الأوسط ، جريدة العرب الدولية ، ع 9104، 2003/11/01.

3-ندوة صحفية بمنتدى جريدة المجاهد لإحياء ذكرى الديبلوماسي أمحمد يزيد ، الأثنين 2016/05/02 بالجزائر

4-أحمد مسعود سيد على ، التطور السياسي في الثور الجزائرية ، 1961/1960 الناشر أحمد ماضي ، دار الحكمة والنشر،الجزائر 2010.

5-دبش اسماعيل ، السياسة العربية والمواقف الدولية إتجاه الثورة الجزائرية ، 1962/1954، دار الهومة الجزائر ، 2000

6-ماندورأندريه ، الثورة الجزائرية عبر النصوص ، توطئة بقلم عبد العزيز بوتفليقة ، تر : د ميشال سطوف ، مراجعة وإشراف سمير سطوف (د ط)، (د س ط) .

7-بلغيث الأمين ، الجزائر في باندونغ ،ط1 ، دار الهدى الجزائر ، 2007.

8-حميد عبد القادر ، فرحات عباس رجل الجمهورية ، دار المعرفة 2007 ، باب الوادي ، الجزائر .

خيري حماد ، قضايانا في الأمم المتحدة ، ط1 ، منشورات المكتب التجاري بيروت ، 1962.

9-الديبلوماسية الجزائرية من 1962/1830، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول تطور الديبلوماسية (ب.س.ط.) ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

10- لونيسي رابح ، بشير بلاح ، العربي منور ، ت.ج. المعاصر ، 1989/1830 ، ج2 ، دار المعرفة باب الواد ،الجزائر.

11- الرائد ملاح عمار ، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954 ، دار الهدى للطباعة

12-الزبيري محمد العربي ، تاريخ الجزائر المعاصر 1962/1942 ، ج2 ، (د.س.ط.) ، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر.

13-إحدادنزهير ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، إحدادن للنشر والتوزيع ، حسين داي ، الجزائر ،ط1 ،2007 .

14-عمورةعمار ، نبيل دادوة ، الجزائر بوابة التاريخ ، ج1، دار المعرفة ، باب الواد ، الجزائر .

15-ديب فتحي ، عبد الناصر ، وثورة الجزائر ، دار المستقبل العربي ،القاهرة ،ط1 ،1984

16-فانون فرانز ، من أجل إفريقيا ، تر ، محمد الميلي ، (ب.س.ط) ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر.

17-حربي محمد ،الثورة الجزائرية سنوات المخاض ،موفم للنشر ، 2008، الجزائر.
18-لبجاوي محمد ، حقائق عن الثورة الجزائرية ، ط1، دار الفكر ، بيروت ، 1971.
19-المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر .
20-الصغيرمريم ، المواقف الدولية بي القضية الجزائرية 1954، 1962 ، دار الحكمة ، الجزائر ، (د.ط) ، (د.س.ط) .
21-بوعزيز يحي ، ثورات الجزائر في القرنين 19 و 20 ، دار البصائر ،للنشر والتوزيع .
22-اوليفي لونغ ،اتفاقيات ايفيان تق : ماكس بوتيبيير ،تر :اوذاينية خليل ، ديوان المطبوعات الجامعية 2010.
23-شريط عبد الله ،الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية ،ج1 ، منشورات وزارة المجاهدين ، دار الهومة للطباعة و للنشر و التوزيع ، الجزائر 2013.

بالفرنسية :

1-Horn Aalistair.asavagewar of peace .algerie.1954.1962.
2-Horn Alistaire .histoire d'algerie.achoue d'imprimer.sur les pressese NEG.réghaia.2009
3-Mamri Khalfa.les nation unies faces a la question algerienne .1954/1956 .e.sned .alger.1964.
4-Harbi Mohamed .les archives de la revolution.algerienne .les éditions jeunnes afrique .paris .1988.
5-Long Oliver . les dossier sercet des acocordd' evian.o.p.u.alger .1989.
6-Yves courierres .la guuerre d'alger .l'heure de colonel .alger .rahma .1992.

المذكرات و الرسائل الجامعية :

1-اليتيم عيسى ، الكتلة الأفروأسيوية وقضايا التحرر ، القضية الجزائرية نموذجا ، مذكرة لنيل الماجيستر في التاريخ جامعة الحاج لخضر باتنة ، السنة الجامعية 2006/2005
2-بن فليس أحمد ، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة ج.ج ، رسالة ماجيستر ، فرع العلوم السياسية تحت إشراف د.سليمان الشيخ ، جامعة الجزائر ، 1985.
3-تيته ليلى ، السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية والثورة الجزائرية 1962/1958 ، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في تاريخ الثورة الجزائرية جامعة باتنة 2002.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
أية قرآنية	
الإهداء	
شكر وتقدير	
خطة البحث	
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي: أ محمد يزيد.	01
الفصل الأول : دور امحمد يزيد في التعريف بالقضية الجزائرية في إفريقيا	05
المبحث الأول : في مؤتمر منروفيا أوت 1959 ، وندوة أديس أبابا 1960.	06
المبحث الثاني :في تونس والمغرب .	11
الفصل الثاني :دور أمحمد يزيد في التعريف بالقضية الجزائرية في أوروبا وأميركا الشمالية .	20
المبحث الأول: في أوروبا .	21
المبحث الثاني :في أمريكا الشمالية .	29
الفصل الثالث : دور أمحمد يزيد في تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية .	35
المبحث الأول : مؤتمر باندونغ 18 افريل 1955 ومؤتمر آكرا ديسمبر 1958.	36
المبحث الثاني : إتفاقية إيفيان 1962/1956، والأمم المتحدة 1962/1955	43
خاتمة	51
الملاحق	54
قائمة المصادر والمراجع	67
فهرس المحتويات	